



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبرية

جريدة سياسية يومية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (4186) السنة الخامسة عشرة - الأحد (6) أيار 2018

http://www.almadpaper.net
Email: info@almadpaper.net

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

<p>وتاب داود السعدي يكتب: الوسط الديمقراطي في انتخابات 2018.. إلى أين؟</p>  <p>10</p>	<p>لاهاي عبد الحسين تكتب: ما الذي تغير؟</p>  <p>10</p>	<p>ياسين طه حافظ يكتب: الإنسانية وأمنيتها الدائمة</p>  <p>8</p>	<p>لطيفة الدليمي تكتب: جامعات تروج المعرفة</p>  <p>9</p>
---	---	--	---

مسؤول محلي: الجرائم ذات طابع جنائي و"البعض" يبحث عن الدعاية

15 محاولة اغتيال لمرشحين ومسؤولين بسبب التنافس الانتخابي خلال شهر

بغداد/ وائل نعمة

تحولت المنافسة بين المرشحين خلال الأسبوعين الأخيرين من تمزيق "البوسترات" ونشر مقاطع جنسية فاضحة إلى محاولات اغتيال تكررت في أكثر من مدينة واستهدفت مرشحين من قوائم متعددة.

وسجلت في تلك الفترة نحو 15 محاولة اغتيال، استهدفت إلى جانب المرشحين، ومسؤولين مفضية الانتخابات، ومسؤولاً رفيعاً في هيئة الحشد الشعبي كان قد انتقد زج اسم الحشد في

الدعاية الانتخابية. وتسبب اغتيال الأخير في ظروف غامضة، خلال تواجده في منزله جنوب بغداد، بسجل شيعي-شيعي عن الجهة التي تقف وراء الحادث. كما أعاد فتح ملف روايت الحشد والحديث عن وجود شبكات فساد أشار إليها رئيس الحكومة حيدر العبادي في خطابه الأخير. وعلى ضوء الحادث شكلت الحكومة لجنة تحقيقية، وأعلنت فصائل مقربة من المرجعية الدينية الحداد 3 أيام، فيما لوح زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى أن الاغتيال سببه صراعات سياسية. وفي هذا السياق يقول طلال حسين الزوبعي، المرشح عن



تظاهرة داعمة لتحالف سائرون في ساحة التحرير يوم الجمعة..... عدسة: محمود رؤوف

أكثر من 840 ألف عسكري سيشاركون في التصويت الخاص

المفوضية تباشر نقل الأجهزة الإلكترونية إلى المراكز الانتخابية

بغداد / محمد صباح

تجري مفوضية الانتخابات آخر إبرة على الأجهزة الإلكترونية يوم الثلاثاء المقبل بعدما استكملت كل استعداداتها اللوجستية لإجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المقرر.

كما ستبدأ بتوزيع هذه الأجهزة على المراكز والمحطات الانتخابية في الثامن من شهر أيار الجاري استعداداً لمشاركتها في التصويت الخاص الذي سيبقى الاقتراع بيومين.

ويقول عضو مجلس مفوضية الانتخابات حازم الرديني في تصريح له (ل)المدى إن المفوضية أنهت كل استعداداتها اللوجستية لإجراء الانتخابات، فهي نقلت الأجهزة الإلكترونية والمستلزمات التي تحتاج إليها عملية الاقتراع كما دربت الموظفين أيضاً.

ويضيف الرديني أن المفوضية ستوزع الأجهزة الإلكترونية على المراكز والمحطات الانتخابية في الثامن من شهر أيار الجاري، كما ستقوم بتصنيها وفحصها، على أمل أن تكون جاهزة قبل يوم الاقتراع.

ويوضح عضو مجلس المفوضية أن القوات الأمنية

الثأر شعار الريال أمام برشلونة في كلاسيكو الأرض



6

أرباب تهريب العملة وغسل الأموال عيونهم على مجلس النواب

تذكر بـ"ملفات الجلبى" المهمة

السلطة القضائية مطالبة بالإفصاح عن نتائج تحقيقاتها

بغداد/ المدى

تضطر "المدى" للعودة إلى تاريخ ليس بالبعيد.. وقائعه حصلت منذ سنتين ونصف السنة فقط، والغاية التذكير والتنبيه والتحذير مما يمكن أن يكون عليه عراق ما بعد انتخابات أيار 2018 التي تتطلع أغلبية العراقيين لأن تحدث تغييراً ملموساً في واقعهم.. هذا التغيير منطلقه التغيير في العملية السياسية القائمة على نظام المحاصصة الذي فتح على العراق أبواب جهنم: الفساد الإداري والمالي الذي تسبب في كل هذا الخراب العميم وكان مجلبة لالارهاب العاتي المدمر.

الفاشلون والفاقدون الذين كان من المفترض أن يواجهوا في هذه الانتخابات استحقاق إخلاء الساحة في الأقل، يسعون للعودة بقوة، أو بالاحرى للمكوث، بألوان واشكال شتى للاجهاج على ما تبقى للعراق ومن

خارج البلاد بعلميات وهمية وباسمائى شركات وهمية. كان منظر أن تأخذ العدالة مجراها كما اكدت السلطة القضائية وقتها، بيد أن شيئاً من هذا لم يحصل بعد سنتين ونصف السنة. نتيجة لهذا الخلل، على ما يبدو، تجرأ الفاسدون على مواصلة فسادهم، وهم الان يمضون ابعدهم من ذلك بالترشح في الانتخابات للدخول الى مجلس النواب واللوز بحصانته لتفادي المساءلة عما مضى وللمزيد من الفساد والافساد.

مصرف الهدى الذي كان مركز اهتمام الراحل احمد الجلبى وتحقيقاته ابرز مثال.. انه يترشح على رأس قائمة، ولا يصعب عليه ان يجد فضائيات قابضة بالترويج له وتبييض صفحته في حوارات لم يتردد اعلاميون كانوا يقدمون انفسه بالهنية والوطنية. إننا هنا نذكر وننبه ونحذر.

■ التفاصيل ص 3



هكذا تسربت المخابرات عبر مصارف وشركات فاسدة

عملية تمويل اجراها مصرف الهدى خلال 6 اشهر 85 ملياً بنهاى كشوفات العراق.

منذ سنتين ونصف السنة نشرت "المدى" ما عرفت بـ"ملفات الجلبى" التي فضحت بالوثائق بعض عمليات الفساد المالي والإداري الكبرى التي نفذتها مصارف وشركات صيرفة بتحويل مليارات الدولارات إلى

حذرت من انتخاب الفاسدين المجرّبين وغيرهم المرجعية: لا نساند أي مرشح أو قائمة انتخابية

بغداد/ المدى

أعلن ممثل المرجعية، ووقوف الأخيرة على مسافة واحدة من جميع المرشحين للانتخابات النيابية وعدم مساندتها لأي شخص أو قائمة، فيما حذر من اختيار الفاشلين والفاقدين من المجرّبين وغيرهم.

وقال ممثل المرجعية في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي إنه "من الواضح أن المسار الانتخابي لا يؤدي إلى نتائج مرضية إلا مع توفر عدة شروط، منها أن يكون القانون الانتخابي عادلاً يرقى حرمة اصوات الناخبين ولا يسمح بالالتفاف عليها".

وأوضح ممثل المرجعية ان المشاركة في هذه الانتخابات حق لكل مواطن تتوفر فيه الشروط القانونية، وليس هناك ما يلزمه بممارسة هذا الحق إلا ما يقتنع هو به.

وأشار الكربلائي إلى أن "المرجعية تؤكّد وقوفها على مسافة واحدة من جميع المرشحين ومن كافة القوائم الانتخابية، بمعنى أنها لا نساند أي شخص أو جهة أو قائمة على الإطلاق".

وأكد ضرورة الاطلاع على المسيرة العملية للمرشحين ورؤساء قوائمهم ولا سيما من كان منهم في مواقع المسؤولية في الدورات السابقة لتفادي الوقوع في شبكات الخادعين من الفاشلين والفاقدين، من المجرّبين أو غيرهم".

مفوضية حقوق الإنسان تسجّل 1114 شكوى خلال 4 أشهر

بغداد/ المدى

سجلت المفوضية العليا لحقوق الإنسان، 1114 شكوى عن انتهاكات حصلت في عموم المحافظات عدا إقليم كردستان خلال الأشهر الأربعة الماضية.

وقال عضو مجلس المفوضين، علي البياتي، في بيان اطلعت عليه (المدى) إن "انتهاكات حقوق الإنسان للفترة الممتدة من شهر كانون الثاني 2018 وحتى نهاية شهر نيسان الماضي، وصلت إلى (1114) شكوى في عموم المحافظات عدا الإقليم، مضيفاً ان "المفوضية استقبلت (255) طلباً متتوعاً وذلك من خلال مكاتبها وفرق الرصد التابعة لها المنتشرة في أغلب المحافظات بالإضافة إلى ما يوثق من خلال الجولات الميدانية لأعضاء المفوضية وما يرد إليها عبر بريد مجلس النواب".

وأضاف، إن مكاتب المفوضية في بغداد والمحافظات مستمرة في رصد وتوثيق شكوى الانتهاكات في عموم المحافظات ولا سيما التي كانت ترزح تحت ظلم داعش في المناطق المحررة، مضيفاً أن المفوضية ماضية بمتابعتها وإحالتها إلى الجهات المختصة بالإضافة إلى تدوينها ضمن التقارير السنوية".

وأوضح البياتي، أن "محافظة نينوى كانت هي صاحبة النسبة الأعلى في تسجيل الشكاوى بمجموع (451) شكوى انتهاك، تليها محافظة كركوك بمجموع (449) فيما كانت المحافظات الأقل تسجيلاً هي المنفي وذيقار وواسط بمعدل شكوى واحدة".

وأوضح أن الانتهاكات والشكاوى المسجلة لدى المفوضية كانت بالشكل الآتي، (نينوى) 451 / كركوك 449 / بغداد 138 / صلاح الدين 19 / ديالى 15 / البصرة 11 / بابل 9 / كربلاء المقدسة 5 / الأنبار 4 / المنفي 1 / ذي قار 1 / واسط 1".

أثير ناظم الجاسور يكتب: حلم الدولة



10

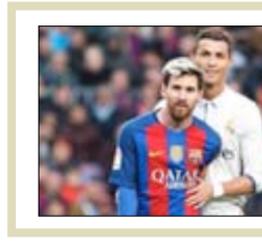
الفيفا يدعو مسعود وعبطان لاجتماع عاجل في زيورخ

بغداد/ المدى

ل(المدى): أنه جاء ذلك في رسالة جوابية أرسلتها الإمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم فاطمة سمورا إلى رئيس اتحاد الكرة عبد الخالق مسعود رداً على رسالة الأخير التي بعثها إلى الفيفا يوم 29 نيسان الماضي بخصوص التخلّات الخارجية في عمل مجلس إدارة اتحادها.

وأضاف أن فاطمة اقترحت خلال تلك الرسالة مواعيد إقامة الاجتماع خلال الايام 15 و 16 و 17 و 18 من أيار الجاري معربة عن امتنانها في حالة إبلاغ الفيفا بالتشاور مع وزارة الشباب والرياضة بالموعد المفضل لديهما لعقد الاجتماع حيث تتطلع لتسلم إجابتهما بشكل سريع.

وتابع المصدر أن سبب الاجتماع بين اتحاد الكرة ووزارة الشباب يعود إلى أن الاول أبلغ الفيفا بتدخلات حكومية في محاولة لإيقاف نشاطه، مشيراً إلى أن هذه الرسالة تعتبر



تظاهرة داعمة لتحالف سائرون في ساحة التحرير يوم الجمعة..... عدسة: محمود رؤوف

تنتائيل

عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

الكبار خروقه كبيرة أيضاً

المفوضية العليا للانتخابات موصوفة بأنها مستقلة، ولطالما اتهمت بأنها ليست كذلك كحال سائر الهيئات "المستقلة" .. لا ينبغي فهم هذه الاتهامات، السابقة واللاحقة، على أنها تنطلق من موقع العداء للمفوضية واستقلاليتها المفكولة دستورياً.

الوقائع المتكررة بعشرات المرات في كل عملية انتخابية هي قاعدة هذه الاتهامات. مؤكداً أن ما لا يقل عن 99 بالمئة من العراقيين يريدون للمفوضية والهيئات الأخرى أن تكون مستقلة بحق، ويقفون بالصد من "استخراج" استقلاليتها وتحويل المفوضية من هيئة مؤتمنة على إرادة الناخب الحرة الى أداة لذينة أو دزينة من السياسيين الفاسدين والمستفيدين منهم لمصادرة هذه الإرادة وحرقها وتزويرها.

حتى الآن لا تبدو المفوضية التي تشكلت قبل ستة أشهر قد تحررت من الإرث الثقيل لسابقتها، ففي الحملة الدعائية الجارية حالياً نرى نوعاً من المحاباة لبعض القوائم، وبخاصة المتشككة من القوى المتنفذة.

إلحاح بعض الأمثلة.

نظام الحملات الانتخابية يحظر في مادته العاشرة على موظفي دوائر الدولة والسلطات المحلية استغلال نفوذهم الوظيفي أو موارد الدولة أو وسائلها أو تجهيزها لصالح أنفسهم أو أي مرشح بما في أجهزتها الأمنية والعسكرية بالدعاية الانتخابية أو التأثير على الناخبين. كما تحظر المادة الحادية عشرة الإنفاق على الدعاية الانتخابية من المال العام أو من موازنة الوزارات .. لكننا نرى العشرات من المرشحين يخالفون مخالفة صريحة هذه المادة من دون أن ترفع المفوضية الكارت الأحمر في وجوههم. وهؤلاء هم في الغالب من كبار المسؤولين في الدولة. إنهم نواب رئيس الجمهورية، رؤساء الحكومة الحالي والسابقون ونواب رئيس الوزراء السابقون ورئيس مجلس النواب الحالي ونوابه الحاليون والسابقون، والنواب الحاليون والسابقون، وسواهم من أصحاب المناصب العليا في الدولة .. هم يتجولون في المحافظات والأقضية والنواحي بسيارات الدولة وطائرات الدولة وبحماية قوات الدولة.

ليس هذا بانتهاك لنظام الحملات الانتخابية وقانون الانتخابات فحسب، إنما أيضاً لمدائين رئيسيين نص عليهما الدستور هما المساواة وتكافؤ الفرص بين العراقيين.

قانون الانتخابات يحرم كذلك ترشع العسكريين، لكننا نرى مرشحين ينشرون صورهم بالملابس العسكرية مع الإشارة الى رتبهم العسكرية، ومرشحات يضعن إلى جانب صورهن صور أزواجهن أو أبائهن العسكريين بزيمهم العسكري. من المفترض أن تتعامل المفوضية مع هذه الحالات بوصفها خروجاً على قانون الانتخابات ونظام الحملات الانتخابية، بيد أنها لم تفعل شيئاً .. المؤكد لأنهم مرشحون على القوائم التي شكلتها القوى المتنفذة في الدولة التي لم يتردد زعمائها من استخدام موارد الدولة ووسائلها في حملاتهم الانتخابية!

بغداد/ وائل نعمة

مسؤول محلي: الجرائم ذات طابع جنائي و"البعض" يبحث عن الدعاية

شهر نيسان الماضي فقط، تبين أن هناك 12 مرشحاً تعرضوا لمحاولات اغتيال. ففي الأنبار، غربي البلاد، أصيبت المرشحة للانتخابات عن تمزيق "البوسترات" ونشر مقاطع جنسية فاضحة الى محاولات اغتيال تكررت في أكثر من مدينة واستهدفت مرشحين من قوائم متعددة.

وسجلت في تلك الفترة نحو 15 محاولة اغتيال، استهدفت الى جانب المرشحين، مسؤولين في مفوضية الانتخابات، ومسؤولاً رفيعاً في هيئة الحشد الشعبي كان قد انتقد زج اسم "الحشد" في الدعاية الانتخابية.

وتسبب اغتيال الأخير في ظروف غامضة، خلال تواجده في منزله جنوب بغداد، بسجالات شيعي - شيعي عن الجهة التي تقف وراء الحادث. كما أعاد فتح ملف روايت الحشد والحديث عن وجود شبكات فساد أشار إليها رئيس الحكومة حيدر العبادي في خطابه الأخير.

وعلى ضوء الحادث شكلت الحكومة لجنة تحقيقية، وأعلنت فصائل مقرية من المرجعية الدينية الحداد 3 أيام، فيما لوح زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر "الى أن الاغتيال سببه صراعات سياسية.

التصفية الانتخابية

وفي هذا السياق يقول طلال حسين الزبيعي، المرشح عن بغداد ل(المدى) أنه "على الحكومة والأجهزة الامنية الانتباه لعمليات الاغتيال في فترة الانتخابات"، معتبراً أن هناك جهات تحاول حرمان فئات معينة من العراقيين من التصويت.

وبحسب إحصائية أجرتها (المدى) لمحاولات اغتيال مرشحين، في

15 محاولة اغتيال لمرشحين ومسؤولين بسبب التنافس الانتخابي خلال شهر

شهر نيسان الماضي فقط، تبين أن هناك 12 مرشحاً تعرضوا لمحاولات اغتيال. ففي الأنبار، غربي البلاد، أصيبت المرشحة للانتخابات عن تمزيق "البوسترات" ونشر مقاطع جنسية فاضحة الى محاولات اغتيال تكررت في أكثر من مدينة واستهدفت مرشحين من قوائم متعددة.

وسجلت في تلك الفترة نحو 15 محاولة اغتيال، استهدفت الى جانب المرشحين، مسؤولين في مفوضية الانتخابات، ومسؤولاً رفيعاً في هيئة الحشد الشعبي كان قد انتقد زج اسم "الحشد" في الدعاية الانتخابية.

وتسبب اغتيال الأخير في ظروف غامضة، خلال تواجده في منزله جنوب بغداد، بسجالات شيعي - شيعي عن الجهة التي تقف وراء الحادث. كما أعاد فتح ملف روايت الحشد والحديث عن وجود شبكات فساد أشار إليها رئيس الحكومة حيدر العبادي في خطابه الأخير.

وعلى ضوء الحادث شكلت الحكومة لجنة تحقيقية، وأعلنت فصائل مقرية من المرجعية الدينية الحداد 3 أيام، فيما لوح زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر "الى أن الاغتيال سببه صراعات سياسية.

وفي هذا السياق يقول طلال حسين الزبيعي، المرشح عن بغداد ل(المدى) أنه "على الحكومة والأجهزة الامنية الانتباه لعمليات الاغتيال في فترة الانتخابات"، معتبراً أن هناك جهات تحاول حرمان فئات معينة من العراقيين من التصويت.

وبحسب إحصائية أجرتها (المدى) لمحاولات اغتيال مرشحين، في

التي أن "رسائل المستهدفين قد وصلت ولن نتراجع عن الإصلاح". وإلى جانب المرشحين، فقد تعرض مدير عام مكتب مفوضية الانتخابات ديالى، احمد مزبان، الى محاولة اغتيال بنيران قناص جنوب بعقوبة.

وقبل ذلك كان قد تعرض مدير عام الدائرة الإدارية في المفوضية في إقليم كردستان، فارس محمد، لعملية اغتيال ايضا في أربيل أودت بحياته.

من جهة اعتبر سعد المطليبي، وهو عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد ومرشح عن العاصمة، في تصريح ل(المدى) أن "أغلب عمليات الاغتيال الاخيرة ذات طابع جنائي". كما أشار الى أن "بعض المرشحين يفركون تلك الحوادث، خاصة غير المعروفين منهم من أجل الدعاية الانتخابية".

التغطية على الفساد

ودعت قضية اغتيال مسؤول الهيئة المالية في الحشد الشعبي، قاسم الزبيدي نهاية نيسان الماضي في منزله بالبياع جنوبي بغداد، الى تأكيد رئيس الوزراء حيدر العبادي، أن الأخير قتل لأنه فضح متلاعبين بأموال الحشد.

وقال العبادي في مؤتمر عقده في مدينة النجف الخميس الماضي، إن هناك أعداداً تأخذ روايت من الحشد وهي خاريجة عنه"، مشيراً إلى أنه طلب إخراجهم، كما أكد رئيس الوزراء أن "هناك فاسدين يأخذون أموال المقاتلين (في الحشد) ظلماً وعدواناً".

وأضاف العبادي الذي كان يلقي خطاباً من منصة الترويج عن قائمته الانتخابية في النجف، أن مدير

من جهته انتقد المرشح صباح الساعدي تصريحات العبادي حول حادثة اغتيال المسؤول في الحشد، وقال: "لا تريد أن يظل العبادي يصرخ انتخابياً حول ظروف اغتيال الزبيدي، نريده أن يكشف الجناة".

وأشار المرشح عن سائرثون الى ل(المدى) أن "عمليات الاغتيال كتنب رسائل قبل وفاته "اعترض فيها على استغلال الحشد في

وقال العبادي في مؤتمر عقده في مدينة النجف الخميس الماضي، إن هناك أعداداً تأخذ روايت من الحشد وهي خاريجة عنه"، مشيراً إلى أنه طلب إخراجهم، كما أكد رئيس الوزراء أن "هناك فاسدين يأخذون أموال المقاتلين (في الحشد) ظلماً وعدواناً".

وأضاف العبادي الذي كان يلقي خطاباً من منصة الترويج عن قائمته الانتخابية في النجف، أن مدير

المفوضية تباشر نقل الأجهزة الإلكترونية إلى المراكز الانتخابية

ويؤكد رئيس مفوضية الانتخابات السابق أن "نقل نتائج الانتخابات عبر الأقمار الصناعية مؤتمن أكثر من شبكات الإنترنت التي يمكن اختراقها بسهولة"، مبيناً أن الوقت الذي تستغرقه عملية نقل وتجميع البيانات للانتخابات لا يزيد على ساعتين بعد إغلاق المحطات الانتخابية.

وبيّن أن "هناك جهازاً خاصاً في كل مركز انتخابي مهمته تجميع البيانات والناتج وإرسالها الى مركز العد والفرز في بغداد"، موضحاً أن "العملية لا تحتاج سوى عشر ثوان لإرسالها معلومات كل مركز الى العد والفرز". ويشير مصطفى الى أن "عدد أجهزة إرسال النتائج يصل إلى 13 ألف جهاز إلكتروني يقوم بنقل هذه البيانات عبر الأقمار الصناعية إلى بغداد".

البروفة على الأجهزة الإلكترونية لضمان سلامتها قبل يوم الاقتراع، ويؤكد عضو مجلس المفوضية وجود عملية تجريبية جديدة تتمثل 50 ألف جهاز إلكتروني من المقرر إجراؤها يوم الثلاثاء.

وكانت مفوضية الانتخابات قد أجرت الأسبوع الماضي فحصاً لجميع أجهزة العد والفرز الإلكترونية بواقع (10) ألف جهاز في كل أنحاء العراق بعدما عملت على إجراء محاكاة لغرض فحص عمل البرنامج الخاص بتلك الأجهزة.

"القوات الأمنية بدأت تتحضر لمهامها لتوفير بيئة مناسبة وأمنة لإجراء الانتخابات البرلمانية".

ويشير الرديني الى أن "عملية توزيع البطاقات مستمرة لغاية الثامن من شهر أيار الجاري".

الموظفين أيضاً". ويضيف الرديني أن "المفوضية ستوزع الأجهزة الإلكترونية على المراكز والمحطات الانتخابية في الثامن من شهر أيار

ويؤكد رئيس مفوضية الانتخابات آخر إبروفة على الأجهزة الإلكترونية يوم الثلاثاء المقبل بعدما استكملت كل استعداداتها اللوجستية لإجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المقرر.

كما ستبدأ بتوزيع هذه الأجهزة على المراكز والمحطات الانتخابية في الثامن من شهر أيار الجاري استعداداً لمشاركتها في التصويت الخاص الذي سيسبق الاقتراع بيومين.

ويقول عضو مجلس مفوضية الانتخابات حازم الرديني في تصريح ل(المدى) إن "المفوضية أنهت كل استعداداتها اللوجستية لإجراء الانتخابات، فهي نقلت الأجهزة الإلكترونية والمستلزمات التي تحتاج إليها عملية الاقتراع كما دربت



سياسة 4
ملفات الجلبى في (١٦) | النشرة 15
هكذا تسربت المليات عبر مصارف وشركات فاسدة

٢٠١٤/١٢/٩
و(سري / ١٦) في
الاسوال /١٦/٢٠١٤ ولم ترد الإجابة
الى الآن.

نتائج التحليل:

١- إن إجابة مصرف الرافدين الواردة أعلاه غير كافية وغير دقيقة لكون مصرف الهدي هو أحد زبائنه وتقع عليه مسؤولية التأكد من مصادر تلك التحويلات وسلامتها عملاً بالقسم (٥) من قانون مكافحة غسل الأموال رقم (٩٣) لسنة ٢٠٠٤ لكونها استخدمت لأغراض الدخول في نافذة بيع العملة الأجنبية ، كما أن المصرف تولدت لديه شكوك من خلال غلق حساب مصرف الهدي وتوجيه فروع بخصيص اتخاذ إجراءات العناية الواجبة ولم يبق بالتحري عن التأكد من مصادر هذه الأموال وإجابتنا لغاية إعداد هذا التقرير.

٢- إن قسائم الإيداع المشار إليها بالفقرة (٢) أعلاه البالغة (١٦٦) قسيمة تتطلب تشكيل لجنة تتولى تدقيق تلك القسائم استناداً الى أضياب الزبائن ومدى انسجامها مع أنشطتهم التجارية والعلاقة مع مصرف الهدي لعدم توثيق بعض الأسماء، كما أن بعض القسائم لا تتضمن الاسم الكامل والمستفيد وبالتالي تعذر علينا التأكد من صحة البيانات والتحويلات الواردة والمستفيد الحقيقي منها.

٣- إن عدم إجابة مصرف الهدي على طلبنا الخاص بتزويدنا بكشف الحساب الجاري المشار إليه آنفاً والمفتوح لدى بنك الإسكان يكون قد خالف المادة (٨) من قانون مكافحة غسل الأموال رقم (٩٣) لسنة ٢٠٠٤ وبالتالي تعذر على هذا المكتب التأكد من صحة المستفيد الحقيقي للمبالغ المحولة وفقاً للإقرارات المقدمة من قبل المصرف والكشوفات التحليلية الخاصة بأسماء الزبائن ونوعية البضاعة والجهات المستفيدة منها مع العرض إننا لم نتسلم نتائج تدقيق المديرية العامة لمراقبة الصيرفة والائتمان لغاية تاريخه.

رأي المكتب:

إن المعاملات موضوع تقريرنا أعلاه واستناداً الى الفقرة (٤- المادة -١٢) من قانون مكافحة غسل الأموال رقم (٩٣) لسنة ٢٠٠٤ ليس لها غرض تجاري واضح لعدم تقديم معلومات وإيضاحات معقولة من قبل مصرفي الرافدين والهدي ، وعليه نرى:

١- اتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل المصرف المركزي العراقي تجاه مصرف الرافدين لمخالفته القسم (٥) من القانون أعلاه وعملاً بالمادة (٩) من قانون مكافحة غسل الأموال رقم (٩٣) لسنة ٢٠٠٤.

٢- اتخاذ الإجراءات اللازمة من قبل المصرف المركزي العراقي تجاه مصرف الهدي لمخالفته المادتين (٨) و(٩) من القانون أعلاه.

٣- تشكيل لجنة من الجهات ذات الاختصاص وفقاً لقوانينها النافذة (ديوان الرقابة المالية ومكتب المفتش العام في وزارة المالية والمديرية العامة لمراقبة الصيرفة والائتمان) تتولى تدقيق تحويلات زبائن مصرف الرافدين التي استخدمت عبر نظام المدفوعات للدخول في نافذة بيع العملة الأجنبية للمدة موضوع التقرير للتأكد من مصادر الأموال والمالك الحقيقي.

٤- اتخاذ الإجراءات المتخذة من قبل مصرف الهدي لتقديم كشوفات الحسابات الجارية المفتوحة لدى المصارف الأجنبية (بالدولار) ، على أن تقوم المديرية العامة لمراقبة الصيرفة والائتمان بالتأكد من سلامة الجهات المستفيدة بعد مطابقتها مع الحوالات الخارجية المنفذة للمدة موضوع التقرير والتأكد من المستفيد الحقيقي بما يتطابق مع الإقرارات المقدمة من قبل مصرف الهدي إضافة الى فحص سجلات الزبائن والتحقق من استيفائها للمتطلبات وفقاً للمادة (٢٢) من القانون أعلاه بما يؤيد ورود البضائع استناداً الى التصاريح الكمركية وإجازات الاستيراد.



وثائق سبق أن نشرتها المدى

الى المصارف الأهلية الذي تقر فيه الاعتذار عن قبول إيداعاتهم التقديرة للأسباب الواردة فيه بناءً على ما ورد أعلاه كما أن مصرف الرافدين قام بتوجيه فروع بموجب كتابه المرقم (١٠١٣) في ٢٠١٤/٨/٣١ بضرورة تطبيق مبدأ إعلام زبونك بأعلى مستويات الدولة وأرقف (١٦٦) استمارة إيداع بخصوص تلك التحويلات.

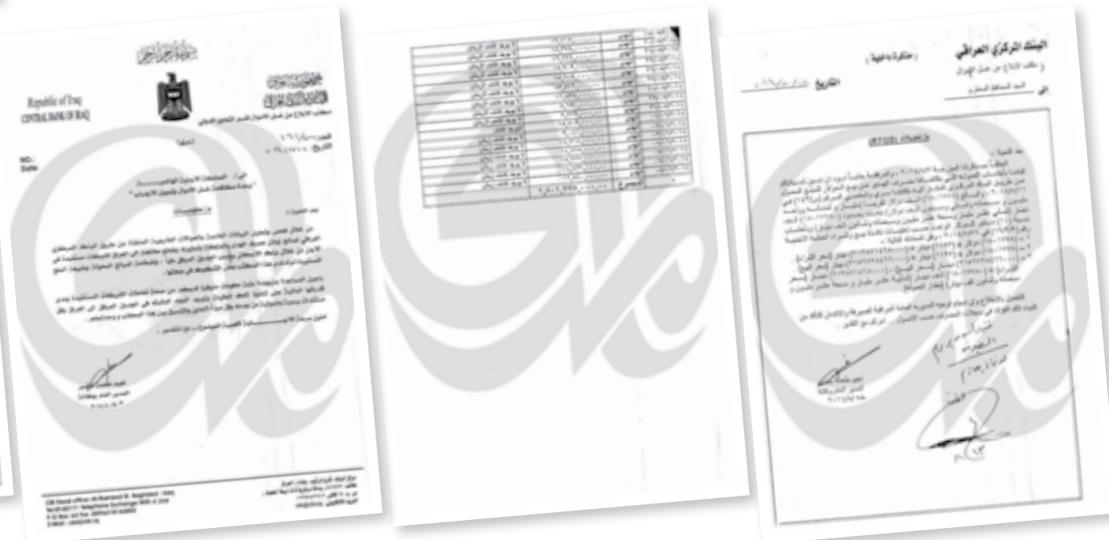
٢- تمت مفاتحة وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في المملكة الأردنية الهاشمية بموجب كتاب مكتب الإبراع عن غسل الأموال المرقم (سري / ١٦٦) في ٢٠١٤/٨/٢٧ استناداً الى مذكرة التفاهم المبرمة بين هذا المكتب وهذه الوحدة لتزويدنا بأي معلومات متوافرة لديهم عن الحوالات الخارجية المنفذة عن طريق البنك المركزي العراقي للشركات المستفيدة في الأردن من خلال بنك الإسكان على وفق جدول مرفق لهذا التقرير يتضمن تفاصيل تلك الحوالات وأسماء الشركات المستفيدة ونوعية السلع وكمياتها مع بيان مدى قدرتها المالية على تنفيذ تلك الطلبات. وقد وردت إجاباتهم بكتابهم المرقم (سري / مکتوم / ٨٧٧) في ٢٠١٤/١١/٣٠ بأن هذه الوحدة لم يتأكد لديها أن بنك الإسكان للتجارة والتمويل بنك مراسل وتحديد مستفيد من الحوالات وذلك ضمن المعلومات المتوفرة والمقدمة من قبلكم.

٤- قام هذا المكتب بالتنسيق مع المديرية العامة للاستثمارات في البنك المركزي العراقي لكونها الجهة المسؤولة عن متابعة تحويل طلبات هذا المصرف وتبين أن البنك المركزي العراقي لا يقوم بتحويل الحوالة على مستوى زبون وإنما إجمالي المبلغ الى الحساب الجاري المفتوح في خارج العراق لدى المصارف الأجنبية باسم مصرف الهدي (شركة مساهمة). وبالتالي لا يمكن التأكد من المستفيد الحقيقي لهذه الحوالات خارج العراق إلا بتدقيق كشوفات الحساب الجاري بالمصرف الهدي (شركة مساهمة) خارج العراق ، وفي ضوء ذلك طلبنا من المديرية العامة للاستثمارات بموجب مذكرة رقم (سري / ١١٢) في ٢٠١٥/١/١٨ تزويدنا بأرقام الحسابات الجارية المفتوحة خارج العراق لمصرف الهدي وقد وردت إجاباتهم بموجب مذكرة رقم (سري / المرقمة ٢٢٤/٢٠٥) في ٢٠١٥/١/٢٢ بأن رقم الحساب الجاري لصرف الهدي (شركة مساهمة) في بنك (الإسكان / عمان) (٢٠١٠٢١٠٢٩٠٠٢١) من القانون ٥- تمت مفاتحة مصرف الهدي (شركة مساهمة) بموجب كتابنا المرقم (سري / ٢٠١٥/١/٢٨) في ٢٠١٥/١/٢٨ لتزويدنا بكشف الحساب الجاري المرقم (٢٠١٢١٠٢٩٠٠٢٠١) باسم مصرفهم لدى بنك الإسكان في عمان للمدة المذكورة على أن نتصلنا بالإجابة بيد موظف من مصرفهم خلال ثلاثة أيام من تاريخ تسلم كتابنا هذا الذي أرسل إليهم بيد موظف من هذا المكتب ولم ترد الإجابة لغاية إعداد هذا التقرير.

٦- قمنا بمفاتحة الهيئة العامة للضرائب بكتاب المكتب المرقم (سري / ١٩٤) في ٢٠١٤/١٠/٢٧ لإعلامنا فيما إذا تمت محاسبة زبائن مصرف الهدي ضريبياً وأرقفنا كشفاً بأسماء الزبائن والمبالغ المشتراة عن طريق نافذة بيع العملة وتم التأكد على الهيئة المذكورة بكتابنا المرقم (سري / ٢١٠) في

أكبر المتهمين في "ملفات الجلبى" على رأس قائمة انتحائية.. ولا اعتراض!

ما نتائج عمل هيئة التحقيق القضائية واللجنة المالية البرلمانية؟



الأجنبية في الحساب الجاري المفتوح لدى البنك المركزي العراقي وقد بلغت تلك التحويلات بحدود (١٥٤٣٢١٢) مليون دينار (تربلونا وخمس مئة وثلاثة وأربعين ملياراً ومئتين واثنى عشر مليون دينار) للمدة من ٢٠١٤/٢/٢٠ ولغاية ٢٠١٤/٦/٣٠ مع العرض إن حجم الحوالات الخارجية المنفذة للمدة أعلاه بحدود (١٨٠٢) مليون دولار (مليار وثمان مئة ومليون دولار) وقد تم اتخاذ عدد من الإجراءات والخطوات عملاً بالفقرة (٣- المادة -١٢) من قانون مكافحة غسل الأموال رقم (٩٣) لسنة ٢٠٠٤ ولم تتمكن من الحصول على تفسير واضح عن مصادر وسلامة هذه الأموال وجية تحويلها واستناداً الى الفقرة (٤) من المادة أعلاه ندرج في أنسائها الإجراءات والنتائج التي تم التوصل إليها:

الإجراءات:

١- طلبنا بموجب كتابنا (سري / شخصي / ١٤٣) في ٢٠١٤/٨/١١ من مصرف الرافدين لإعلامنا فيما اذا تم اتخاذ العناية الواجبة تجاه التحويلات (الداخلية) الصادرة عبر نظام المدفوعات (RTGS) الى مصرف الهدي (شركة مساهمة) البالغة بحدود (١٥٤٣٢١٢) مليون دينار وخمس مئة وثلاثة وأربعين ملياراً ومئتين واثنى عشر مليون دينار) للمدة من ٢٠١٤/٢/٢٠ ولغاية ٢٠١٤/٦/٣٠ على وفق جدول مرفق مع الكتاب المذكور ونسخة منه الى المديرية العامة لمراقبة الصيرفة والائتمان والمديرية العامة للحسابات في البنك المركزي لاتخاذ اللازم بشأن تدقيقها ومتابعة مصادر تغذية حساب مصرف الهدي. وقد وردت إجابة مصرف الرافدين بكتابهم المرقم (سري / شخصي / ٨٨٩) في ٢٠١٤/٨/٢٦ بأن هذه المبالغ هي عبارة عن إشعارات صادرة عن حساب مصرف الهدي (شركة مساهمة) لدى فرعهم الرئيس وإن مهمة التحري عن مصادر أموال الزبائن تقع على مسؤولية مصرف الهدي (شركة مساهمة) كونه مؤسسة مالية مستقلة تحت رقابة البنك المركزي وتخضع لقانون غسل الأموال الذي يلزمها بإنشاء شعبة مكافحة غسل الأموال والتحري عن الزبائن وقبول وإدخالها بإنشاء شعبة مكافحة غسل الأموال والتحري عن الزبائن وقبول وإدخالها بإنشاء شعبة مكافحة غسل الأموال والتحري عن الزبائن وفقاً للمادة (١٧) والفقرة (١) من المادة (١٨) من القانون وإن مسؤوليتهم (مصرف الرافدين) تنحصر في متابعة تنفيذ طلبات المناقشة في المصرف المذكور.

٢- تمت مفاتحة المصرف مجدداً بموجب كتابنا المرقم (سري / شخصي / ١٧٨) في ٢٠١٤/٩/١٤ لتزويدنا بتفاصيل أسماء وإيداعات هؤلاء الزبائن للمدة موضوع القضية وتم التأكد على المصرف لغرض الإجابة بموجب كتابنا المرقم (سري / شخصي / ٣) في ٢٠١٥/١/٥. وقد وردت إجابته بموجب كتابهم المرقم (٢١٠٥) في ٢٠١٥/٢/١٧ بأن فرعهم الرئيس قد قام بالتحقيق في إيداعاتهم من خلال تنظيم استمارة غسل أموال ، ولا توجد إشارة الى أي شك في تلك التعاملات تحويلات داخلية من مصرف الرافدين عبر نظام المدفوعات (RTGS) لتعزيز رصيد مصرف الهدي (شركة مساهمة) للاشتراك في نافذة بيع وشراء العملة

الرئيس فيه حمد ياسر الموسوي ترشح الى الانتخابات التي ستجري الاسبوع المقبل على رأس قائمة انتخابية باسم الحزب المدني، من دون اعتراض من جهاز الادعاء العام أو هيئة النزاهة أو أي جهة أخرى في الدولة، كما لو أن كل هذه الجهات غير معنية بقضية الفساد الإداري والمالي وعمليات غسل الأموال وتهريب العملة الى خارج البلاد، بل إن قنوات تلفزيونية تنافست على عرض مقابلات مع الموسوي في مابدا أنها دعائية انتخابية مدفوعة الثمن. هنا بعض ما نشرته "المدى" الحلقة ٣: ٢٩ شركة "وهمة" سربت ٤,٢ مليار دولار خارج العراق عبر ٥٩٠ عملية تحويل خلال ٢٠١٤

شركات وهمية

بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢٩ رتدأدارة تسجيل الشركات/ قسم التوثيق والمعلومات بكتابتها المرقم (٢١٧٢٤) بأنه تتوافر لديها معلومات عن (٣) شركات فقط هي المسجلة لديها كشركات عراقية وفقاً لأحكام قانون الشركات رقم (٢١) للعام ١٩٩٧ المعدل، وهي: (البرق الساطع للتجارة والمقاولات العامة المحدودة - الرقم ٢١ في القائمة)، و(قمة الجبل للتجارة العامة المحدودة - الرقم ٢٩ في القائمة)، و(ريانة العود للتجارة العامة والنقل العام والمقاولات العامة المحدودة - الرقم ٢٢ في القائمة). وأشار كتاب وزارة التجارة الى أن الشركتين الأولى والثانية من هذه الشركات تخلفتا عن تقديم المعلومات القانونية المطلوبة بموجب قانون تسجيل الشركات، أما الشركات الباقية الواردة في قائمة ال (٣٢) شركة فينارة غير مسجلة لدى دائرة تسجيل الشركات كشركات عراقية أو كفروع أو مكاتب تفصيل لشركات أجنبية، وأنه لا تتوافر عنها أية معلومات لدى الدائرة.

تحويلات بلا كشوفات

وفي تقرير اللجنة المالية خاص بتحويلات مصرف (الهدى)، خلال الفترة من ٢٠١٤ / ١/ ١ الى ٢٠١٤/١٢/٣١، يتبين أن كل هذه الشركات ال (٣٢) كانت لها (٥٩٠) عملية مالية (حوالات) بلغت قيمتها الإجمالية (مليارين و ٣٣٦ مليونا و ٢٩٦ ألف دولار أميركي) برغم أن ثلاثاً منها فقط مسجلة لدى وزارة التجارة. كما أوضح التقرير أن هناك (١١٦) عملية أخرى (تحويلات) بلغت قيمتها الإجمالية (ملياراً و ٨٧٧ مليونا و ٢٣٦ ألف دولار) لا تتوافر معلومات عن الجهات المستفيدة منها (المحولة إليها). وبحسب التقرير فإن مجموع التحويلات خلال سنة واحدة فقط لهذا المصرف وحده بلغت (٤ مليارات و ٢١٣ مليونا و ٥٣٢ ألف دولار). وهذا المبلغ بأكمله تم الحصول عليه من مزاد العملة الذي ينظمه البنك المركزي. وتظهر إحدى الوثائق أن هذا المبلغ يمثل تحويلات خارجية فقط، فهناك مبلغ آخر قيمته (١٣٩ مليونا و ٢٠٦ ألف دولار) أميركي لم يحوّل. ويوضح التقرير أن مبالغ مجموعها (٧٢٤ مليونا و ١٤٥ ألف دولار) قد حولت الى بنك الإسكان في عمان وأن مبالغ أخرى قيمتها (٣٥٤ مليوناً و ١١٨ ألف دولار) قد حولت الى بنك الأردن في عمان، فيما كانت لبنك الكابيتال في عمان الحصة الأكبر من المبالغ المحولة، وهي (مليار و ٢٥٨ مليوناً و ٢٣ ألف دولار).

ويكشف تقرير اللجنة المالية أيضاً أن ما مجموعه (مليار و ٨٧٧ مليوناً و ٢٣٦ ألف دولار) من تحويلات مصرف (الهدى) الى البنوك الأردنية الثلاثة لا تتوافر عنه كشوفات. ومصرف (الهدى) هو الذي أظهرت وثيقة أحمد الجلبى وهيئة النزاهة أنه قام بتحويل مبلغ (٦ مليارات و ٤٥٥ مليوناً و ٦٦٠ ألفاً و ٣٦٨ دولاراً) الى حسابها في بنك الإسكان الأردني خلال الأعوام ٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤. والجزء الأول من العام ٢٠١٥. كما حوّل المصرف من هذا المبلغ (٥ مليارات و ٧٨٧ مليوناً و ٩٩٩ ألفاً و ٣٩٧

شركات وهمية

الرئيس فيه حمد ياسر الموسوي ترشح الى الانتخابات التي ستجري الاسبوع المقبل على رأس قائمة انتخابية باسم الحزب المدني، من دون اعتراض من جهاز الادعاء العام أو هيئة النزاهة أو أي جهة أخرى في الدولة، كما لو أن كل هذه الجهات غير معنية بقضية الفساد الإداري والمالي وعمليات غسل الأموال وتهريب العملة الى خارج البلاد، بل إن قنوات تلفزيونية تنافست على عرض مقابلات مع الموسوي في مابدا أنها دعائية انتخابية مدفوعة الثمن. هنا بعض ما نشرته "المدى" الحلقة ٣: ٢٩ شركة "وهمة" سربت ٤,٢ مليار دولار خارج العراق عبر ٥٩٠ عملية تحويل خلال ٢٠١٤

وتتضمن تلك الوثائق أصول تلك والشركات والمبالغ التي حولتها الى خارج العراق عن طريق مزاد العملة في البنك المركزي ورد وزارة التجارة على صحة تسجيلها من عدمه، وفي ما يأتي نص تلك الملفات:

- ١- شركة نواة الحديد
- ٢- شركة هالة عمان
- ٣- شركة مسار التطور
- ٤- شركة زهو الرشافة
- ٥- شركة السعفة الأصلية
- ٦- شركة هرم الإنجاز
- ٧- شركة بقة الأسلوب الجديد
- ٨- شركة أحجار القلعة
- ٩- شركة الورد البنفسجية
- ١٠- شركة الموج الفتية
- ١١- شركة العمال المصري
- ١٢- شركة هدير الشمال العالي
- ١٣- شركة نسמת أرض الشمال
- ١٤- شركة ألوان الطير
- ١٥- شركة سطوة الماس
- ١٦- شركة أريد السلام
- ١٧- شركة الزهرة العالمة
- ١٨- شركة الغزال الجبلي
- ١٩- شركة البرهان الكامل
- ٢٠- شركة الأخود العالي
- ٢١- شركة البرق الساطع
- ٢٢- شركة ريانة العود
- ٢٣- شركة الأثر الواضح
- ٢٤- شركة بريق الصفصاف
- ٢٥- شركة سحابة الخير
- ٢٦- شركة أعالي الوادي
- ٢٧- شركة وادي الريان
- ٢٨- شركة السوسن الندي
- ٢٩- شركة قمة الجبل
- ٣٠- شركة العين الساحرة
- ٣١- شركة النرجس الأبيض
- ٣٢- شركة المعاملة السريعة

للتذكير.. (١٦) تُعيد نشر الملفات الخاصة بعمليات تهريب العملة وغسل الأموال

ما نتائج عمل هيئة التحقيق القضائية واللجنة المالية البرلمانية؟

بغداد / المدى

بعد أيام قلائل من بدء "المدى" بنشر ما عرفت بـ"ملفات الجلبى" مطلع تشرين الثاني 2015، أعلنت السلطة القضائية عن أنها شكلت هيئة تحقيقية للنظر في هذه الملفات التي قدم اليها نسخة منها رئيس مؤسسة المدى فخري كريم، وتبين أن الزعيم السياسي والنائب الراحل أحمد الجلبى كان قد قدم الى السلطة نسخة من هذه الملفات. الإعلان جاء في بيان وزعه على وسائل الاعلام المتحدث باسم مجلس القضاء القاضي عبد الستار بدير قدار في العاشر من تشرين الثاني 2015. وجاء في البيان إن "مجلس القضاء الأعلى قرر تشكيل هيئة تحقيقية قضائية للنظر في الوثائق المقدّمة من الغفور له الدكتور أحمد الجلبى"، موضحاً أن "الوثائق تتعلق بقضايا غسل أموال وتهريب العملة الأجنبية المتباعدة من مزاد البنك المركزي العراقي".

وأوضح البيان أن "الهيئة التحقيقية مكونة من قضاة محكمة تحقيق النزاهة والجريمة الاقتصادية، وأن الادعاء العام سيمثل أمام الهيئة التحقيقية لإبداء طلباته والمتابعة، وسينفذ هذا القرار اعتباراً من يوم ٢٠١٥/١١/١٠".

وفضلاً عن السلطة القضائية ورئيس مؤسسة المدى، فإن الراحل الجلبى كان قد أودع ملفاته عدة جهات وشخصيات بينها هيئة النزاهة ولجنة النزاهة البرلمانية واللجنة المالية البرلمانية التي كان الجلبى يترأسها، وكذلك المرجعية الشيعية العليا في النجف.

من جهته أعلن نائب رئيس اللجنة المالية النائب فالح الساري في تصريح صحفي يومها أن "اللجنة سوف تتابع كل الملفات التي تركها الراحل الجلبى، أو لا كجزء من وفائنا له، لأنه هو من تحمل هذه المهمة الصعبة، رغم ما فيها من مخاطر كونها تتغلغل بعمليات فساد محمية بطرق وأشكال مختلفة، وثانياً، لأنه بعد أن بدأ القضاء العراقي وبعد سبائنه الطويل، بتحريك هذا الملف لأول مرة وفتح تحقيقات فيه، فإن اللجنة كلها وليست أفرادا سوف تبدأ بفتح ملفات أخرى غاية في الأهمية، مثل ملف الطائرات التشيكية ووزارة المالية والعقارات وغيرها من الملفات التي لم يعد ممكناً السكوت عليها".

الملفات احتوت ووثائق دامغة تثبتت عمليات فساد مالية بقيمة مليارات الدولارات مارسها على مدى سنوات بنوك ومحال صيرفة، بينها مصرف الهدي ومصرف الشرق الأوسط وسواهما.

برغم مرور سنتين ونصف السنة على نشر تلك الملفات لم تعلن السلطة القضائية أي نتيجة لتحقيقاتها، كما أن هيئة النزاهة ولجنة النزاهة البرلمانية لم تعلن عما يفيد بمتابعة التحقيقات في تلك الملفات.

أكثر من هذا إن الجهات التي أثبتت ملفات الجلبى فسادها لم تتأثر بما نشر ولا بالتحقيقات التي أجريت، أو لم تحر من الأساس، بل إن رئيس مجلس الإدارة لمصرف الهدي المساهم

رغم التحديات مرشحات عراقيات يخضن التنافس الانتخابي للوصول إلى البرلمان

□ ترجمة: حامد أحمد



٢٠٦٠٠ مرشحة تقريبا يتنافسن للوز بمقعد في البرلمان قبيل انتخابات ١٢ أيار - الكثير منهن يرى في الاقتراع كفرصة لمواجهة التراجع الحاصل في حقوق المرأة وكعامل مساعد يدفع بقضاياهن إلى الأمام في مجتمع يطغى عليه موروث الطبعية الذكورية .

النساء العراقيات اللائي يتنافسن هذا الشهر للوز بمقاعد برلمانية يتميزن بالمشجاعة رغم كثير من التحديات التي يواجهونها قبيل انتخابات ١٢ أيار التي اشتملت على حملات تشهير غير مسبوقة انتهت ببت شرطة غير أخلاقية اجبرت القسم على الانسحاب .

كثير من المرشحات يرين في التصويت كفرصة لطرح قضايا ومشاكل المرأة في مجتمع طغت التقاليد العرفية بسطوة الرجل فيه ، حيث ما تزال النساء يجدن صعوبة للظفر بمنصب ذو نفوذ ضمن الوسط السياسي .

هناك مخاوف من أن حقوق المرأة تتعرض للتآكل على مدى ١٥ عاماً منذ الغزو الأميركي للعراق الذي أطاح بنظام صدام الحسين الدكتاتوري ، مع آمال لجنب الديمقراطية لبلد تعرض لفترة طويلة من الحروب والاضطهاد ومشاكل اقتصادية واجتماعية لا تحصى .

تتنافس في هذه الانتخابات ما يقارب ٢٠٦٠٠ مرشحة على حصة الكوتا البرلمانية المخصصة للمرأة ضمن الدستور والتي تعادل ربع مقاعد البرلمان البالغة ٣٢٩ مقعداً ، وهي الانتخابات الرابعة منذ سقوط صدام عام ٢٠٠٣ .

فاتن رشيد حميد ، مرشحة عن قائمة تحالف بغداد ، تقول إنه من المحتمل أن يكون هناك عدد أقل من النساء في البرلمان إذا لم تعتمد حصة الكوتا البالغة ٢٥٪ من مقاعد البرلمان .

وقالت المرشحة ، حميد ، وهي أم لطفلين واستاذة جامعية في علوم البيولوجي في حديث لوكالة اسوشيتد برس من أهم قضايا المرأة في العراق التي يجب أن تناقش بشكل ملح وعاجل هي مسألة التهميش . مجتمعنا ما يزال يسمح للرجال الهيمنة على جميع

تراجعت عن التعويض مقابل الإهانة . بسبب انصدامه بهذا المستوى من الأضرار التقى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق ، يان كويتش ، الشهر الماضي بعدة مرشحات من النساء حول موضوع نقطة " الوضع الحرج الذي وصلت إليه الحالة والأفعال المشينة " المتبعة للمرة الاولى استخدمت في هذه الانتخابات موقع التواصل الاجتماعي في الانترنت كوسيلة من قبل آخرين في حملتهم التحريضية ضد مرشحات من النساء للتشهير بهن .

تداولت مواقع التواصل أشرطة فيديو اباحية تزعم بانها تخص مرشحة أو عرض صور لمرشحات أخريات وهن بملابسهن الداخلية أو لاستعراض اجسامهن .

أحد تلك الاشرطة التي تم انكارها بأنها مفبركة لدفع المستهدفة الى التراجع عن خوض الانتخابات أجبرت المرشحة ، انتظار أحمد جاسم ، عن تحالف النصر ، للانسحاب من المنافسة الانتخابية .

في محافظة النجف الجنوبية ، أقيم فصل عشائري حول شريط فيديو ظهر فيه رجل شاب يقوم بتقبيل بوستر مرشحة من عشيرة أخرى . الحصابة كانت اعتذار هذا الشاب ، وقد تم قبول الاعتذار وحتى ان عشيرة المرشحة

المؤسسات الدينية في البلد وانتشار مظاهر التسليح والتطرف . في العام ٢٠١٤ أحتجز مسلحو تنظيم داعش محامية حقوق الإنسان ، سميرة صالح النعيمي ، في منزلها شمال مدينة الموصل مع زوجها وأطفالها الثلاث . قام المتطرفون بتعذيبها قبل ان يقتلوا أمام انظار الناس بعد اصدار محكمتهم الشرعية قراراً باعدامها لتخليها عن الإسلام .

هذه الصور المرعبة ربما ماتزال معلقة بذهن النساء العراقيات قبيل الانتخابات ، وهي أول انتخابات تقام عقب الحاق القوات العراقية المدعومة من أميركا الهزيمة بتنظيم داعش مع الاعلان في كانون الاول الماضي بان الحرب ضد تنظيم داعش قد انتهت بالنصر .

في شوارع بغداد ومناطق أخرى يتم تعليق بوسترات وصور المرشحات من النساء على أعمدة الكهرباء والبنائيات جنباً الى جنب مع المرشحين الآخرين من الرجال .

قسم من الصور تجد فيها مرشحات بغطاء الرأس والحجاب أو يرتدين عباءة في حين تجد هناك صوراً لمرشحات أخريات متبرجات وبدون غطاء الرأس التقليدي المعروف بالحجاب . ولكن كل المرشحات من

المحافل والمجالات . " وضمت بقولها " حتى حصة الكوتا هذه ليست عادلة ، نصف نجاح أي مجتمع يعتمد على المرأة ، لهذا فان تمثيل المرأة يجب أن يكون بنصف المقاعد على الأقل " .

استناداً للبرنامج التنموي التابع للأمم المتحدة UNDP فان نساء العراق يشكلن ٥٧٪ من تعداد نفوس البلد البالغ ٣٧ مليون نسمة ، ورغم بذل جهود حكومية لمعالجة موضوع التمايز بين الجنسين فان وضع النساء في العراق بدأ بالتدهور على نحو مطرد منذ العام ٢٠٠٣ . ويشير برنامج الأمم المتحدة أيضاً الى أن واحدة من بين كل ١٠ ربات بيوت عراقية هي أرملة . وعانت النساء العراقيات أكثر خلال السنوات الأخيرة من تهيش اقتصادي واجتماعي وسياسي ناجم عن عقود من الحروب والصراع والعنف والعقوبات الاقتصادية .

خلال خمسينيات القرن الماضي كان هناك مجتمع متحضر في العراق ، بحيث أصبح أول بلد عربي تنشط فيه مسؤولية وزارة لأمراة مع تبني قوانين تقدمية للمرأة والعائلة . ولكن وضع المرأة بدأ بالتدهور تدريجياً خلال عهد نظام صدام ، وأصبح أكثر تعقيداً خلال فترة ما بعد عام ٢٠٠٣ والسبب الرئيس في ذلك يعود لهيمنة

على اليمين حقول الشعير خضراء ، تصلح لمن يطلبها نزهة ، لكن حقول القمح تذهبها الشمس على الشمال ، سألت السائق أغنية عن الحصاد ، فحرك المؤشر ساخرًا ، ولا أنكر انني طلبت منه التوقف عند السديانة ، التي أنستها العام الماضي . كان طائرٌ من خشب ، أبونوس ، يزين مدخل المسجد ، لا ، لم يكن هلالاً ، كان طائرًا حسب ، أحسنت الريح صنعا اليه ، فهي تستوقفه للعابرين في النهار ، الذين لم يجدوا الوقت كافيًا لإنعام صلاتهم . ومن محطة الوقود ، التي نصفها مطعم ، ابتداءً الجبل ، لكن الطريق بمسار واحد والشجر شحيح على الجانبين ، وسوى من باعة البطيخ لم تصادف أحدًا . العرب الغرس أو الرُعب ، سكتوا عن مفاخرة المعاني ، فلا جوارى ولا غلمان في البرية هذه ، والضريح الذي مازالت رايته خفاقة ، لا يعني أحدًا ، من العرب الإماميون ، ومن الأحناف الأوزايون فما أوقفهم منارته ، هم يسلمون على الشمس التي ستغرب عما قليل .

نحن لم نبلغ سلسلة الجبال التي هبط عليها النسيم بعد ، هي تذهب بالصخر والعرج إلى خانقين ومدنلي وتعبر حمرين إلى الشام ، هذه الأرض بلا خطوط تبدو ، لكنها كانت موحشة ذات يوم ، يقول بطن من تميم إن قوافل الميديين والبارسيين والاقميين والصقويين كانت تعبرها إلى السهل البابلبي العريض .

لا اسمي السائق باع خمر ، ولا مؤجر السكن قواد ، فهم عوان بين هذا وذاك ، أنا لا أبحث في المعاني عن معنى ، فما في الوقت متسع لظلال الأسماء والمسمايات ، تتفق المركبات في الجبل جادة إلى أصفهان وامشي . وتكتب السناجب على الصخر أغنية وأنام . يطبق الجبل على حجارة السور من جهة البحيرة ، لكنه يفتح كلما كانت رائحة الشواء قريبة ، تتخطانا المركبات الكبيرة ساعة ننتقل ، متأملين ما يتدرج من الطير في الفضاء ، وعلى بعد شجرتين من مكانة بائعة الفطير بالخضار ، أوقدت صاحبته في مدخله نارًا ، فيما ظل المطر يقرض المسافة بين المقاعد والطاولات ، هناك ، أخذنا قبيلة ما بعد الشاي ، فالأسفلت طويل إلى أصفهان . ليل لا تعلمه يعبر البنا من خلف الزجاج ، وما هو بليل ، هو انطفاءة رطبة في الشمس ، ابتلعنا قطع ماعز في البعيد ، وفي منحدر الصخر ، قبل أن تلامس أقدامنا تراب (بوجان) أو أنا مطعم يقدم صاحبه اللحم مسبخًا على النار ، جلسنا متقابلين ، على السريير الحديد ، وكانت الطريق إلى القرى رطبة بمصابيح المركبات .

قناطر طالب عبد العزيز

في الطريق الى أصفهان

(٣-١)

ما كنت لأقصدها ، في الرحلة الطويلة المتعبة ، لولا جملة صديقي ، الشاعر جمال مصطفى ، المقيم في الدنمرك الآن ، والذي طالت اقامته في طهران ، قبل أن يقبل لاجئًا ومن ثم مواطنًا هناك ، فهو يقول بما معناه : " لو لا تيريز لكأنت أصفهان نصف الدنيا " هي أصفهان إذن ، الطريق التي تمر بالأهواز عبر بادية عبادان والحمره وأم الحجار وأم الغزلان والقصب الأخر ، وتترك الفلاحية والقرى التي كانت إيالة الشيخ خزعل الكعبي خلفها . الريح تبرد والشمس تدبل ، كلما صعدنا مرتفعين ، وما كان طينا وقصبا من الأرض أمسى رملا وثلا ، لكننا لم نبلغ الباطح بعد ، باعة التمر المغسل إلى جوار باعة السمك ، أعلم ، بطبعتي الخصيبيبة أن التمر لا يتأثر بالروائح ، وكل ما في البرية من حجر وشجر وصمت يذكرنا بالطريق إلى أندمشك وديزفول ، فالكنكة التي على يمين الطريق ما زالت تدل على هزائم وانتصارات ، كانت السنوات قد دفنتها بترابها ، هنا ، حيث لا يتخذ السائحون مقيلا بين العربيات ، يمر قطارٌ وتبتعد غيمة وتتعاين مسافات .

خارجون من الأهواز ، صاعدون إلى أصفهان ، نحن الثلاثة ، خصيبيين ، من البصرة ، عبد الوهاب وصالح وأنا ، في البدء ، كانت شيراز وجهتنا ، فارتضينا بأصفهان وجهة جديدة ، وبالجمال مرقة إليها . تبضع السائق لليلة الطويل ماء وأغنية فارسية وقال : إن الطريق إلى هناك تبدأ بكأس من النبيذ ، كرعاها فكريعا معه بعضا منها ، فكان المغرب موعدنا . تقول بافطة : إن رامهرمز ليست رامشهر ، ولا أعلمها إلا صداقة ، غير أن الهضبة خلف سكة الحديد تدلنا على مبنى من الحجر ، سنسكنه ساعة من النهار . قدم الرجل لنا البيض مقليا بالزيت والبصل مقطعا ، ومضى ، يعد الشاي ، كان الخبز أنريا ، وكانت الأقداح من الصوان ، نقوش لا حد لها تزين المقابض والسكاكين .

على اليمين حقول الشعير خضراء ، تصلح لمن يطلبها نزهة ، لكن حقول القمح تذهبها الشمس على الشمال ، سألت السائق أغنية عن الحصاد ، فحرك المؤشر ساخرًا ، ولا أنكر انني طلبت منه التوقف عند السديانة ، التي أنستها العام الماضي . كان طائرٌ من خشب ، أبونوس ، يزين مدخل المسجد ، لا ، لم يكن هلالاً ، كان طائرًا حسب ، أحسنت الريح صنعا اليه ، فهي تستوقفه للعابرين في النهار ، الذين لم يجدوا الوقت كافيًا لإنعام صلاتهم . ومن محطة الوقود ، التي نصفها مطعم ، ابتداءً الجبل ، لكن الطريق بمسار واحد والشجر شحيح على الجانبين ، وسوى من باعة البطيخ لم تصادف أحدًا . العرب الغرس أو الرُعب ، سكتوا عن مفاخرة المعاني ، فلا جوارى ولا غلمان في البرية هذه ، والضريح الذي مازالت رايته خفاقة ، لا يعني أحدًا ، من العرب الإماميون ، ومن الأحناف الأوزايون فما أوقفهم منارته ، هم يسلمون على الشمس التي ستغرب عما قليل .

نحن لم نبلغ سلسلة الجبال التي هبط عليها النسيم بعد ، هي تذهب بالصخر والعرج إلى خانقين ومدنلي وتعبر حمرين إلى الشام ، هذه الأرض بلا خطوط تبدو ، لكنها كانت موحشة ذات يوم ، يقول بطن من تميم إن قوافل الميديين والبارسيين والاقميين والصقويين كانت تعبرها إلى السهل البابلبي العريض .

لا اسمي السائق باع خمر ، ولا مؤجر السكن قواد ، فهم عوان بين هذا وذاك ، أنا لا أبحث في المعاني عن معنى ، فما في الوقت متسع لظلال الأسماء والمسمايات ، تتفق المركبات في الجبل جادة إلى أصفهان وامشي . وتكتب السناجب على الصخر أغنية وأنام . يطبق الجبل على حجارة السور من جهة البحيرة ، لكنه يفتح كلما كانت رائحة الشواء قريبة ، تتخطانا المركبات الكبيرة ساعة ننتقل ، متأملين ما يتدرج من الطير في الفضاء ، وعلى بعد شجرتين من مكانة بائعة الفطير بالخضار ، أوقدت صاحبته في مدخله نارًا ، فيما ظل المطر يقرض المسافة بين المقاعد والطاولات ، هناك ، أخذنا قبيلة ما بعد الشاي ، فالأسفلت طويل إلى أصفهان . ليل لا تعلمه يعبر البنا من خلف الزجاج ، وما هو بليل ، هو انطفاءة رطبة في الشمس ، ابتلعنا قطع ماعز في البعيد ، وفي منحدر الصخر ، قبل أن تلامس أقدامنا تراب (بوجان) أو أنا مطعم يقدم صاحبه اللحم مسبخًا على النار ، جلسنا متقابلين ، على السريير الحديد ، وكانت الطريق إلى القرى رطبة بمصابيح المركبات .



نحن لم نبلغ سلسلة الجبال التي هبط عليها النسيم بعد ، هي تذهب بالصخر والعرج إلى خانقين ومدنلي وتعبر حمرين إلى الشام ، هذه الأرض بلا خطوط تبدو .

إعلان مزايده رقم (١٧/٢٠١٨) للمرة الأولى صادرة عن الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية

تعلن هذه الشركة عن وجود مزايده علنية للمواد المدرجة تفاصيلها ادناه والموجودة في فرع الشركة في (محافظة كركوك) هذا وتعتبر قائمة المزايده مفتوحة لمدة (١٠) عشرة أيام تبدأ من اليوم التالي لنشر الاعلان في الصحيفة المحلية وفقاً لقانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ وستجرى المزايده في الساعة العاشرة صباحاً من اليوم الأخير ٢٠١٨/٥/١٦ المصادف يوم الأربعاء واذا وافق يوم المزايده عطلة رسمية تؤجل المزايده لليوم التالي فعلى الراغب بالاشتراك في المزايده المذكورة مراجعة لجنة البيع والايجار في مركز عام الشركة الكائن في منطقة المنصور نهاية شارع النقايات او الفرع المذكور للاطلاع على تفاصيلها وايداء رغبتهم في الشراء ويكون الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحبين معهم المستمسكات المطلوبة وترفع المواد المباعة خلال مدة (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ الاحالة القطعية وبخلافه سيتحمل المشتري اجور خزن بنسبة (١/٢١) نصف من المائة من بدل البيع عن كل يوم تأخير ولدة ثلاثين يوماً وبانتهائها يجوز للدائرة الاعلان عن بيعها ثانية وافق احكام هذا القانون ويجري تسليم المال المباع بعد دفع بدل البيع والمصاريف التي بعد البيع فيها قطعياً.

الشروط المطلوبة:

- وصل التأمينات القانونية البالغ ٢٠٪ من القيمة المقدرة بموجب صك مصدق صادر من مصرف معتمد في العراق لأمر صاحب ولا يسمح لغير مسددي تلك التأمينات بالاشتراك في المزايده مطلقاً ولا تدخل هذه التأمينات ضمن بدل الشراء .
- براءة ذمة اصلية لعام ٢٠١٨ صادرة عن الضريبة المختصة معنونة إلى الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية .
- المستمسكات الشخصية للمشتري .

ت	نوع المادة	الكمية	مبلغ التأمينات المطلوبة
١	طبالي خشبية مهشمة	٦٠٠ ستمائة طبلية	٥٤٠٠٠٠ فقط خمسمائة واربعون ألف دينار
٢	طبالي بلاستيكية مهشمة	٨٥٠ ثمانمائة طبلية	

المهندس قاسم حمود منصور
المدير العام وكالة

Address : Republic of Iraq, Baghdad - Al-Mansoor
Web site: www.iraqsfsc.org
E-mail: foodstuff1@iraqsfsc.org
E-mail: foodstuff2@iraqsfsc.org
E-mail: foodstuff3@iraqsfsc.org
E-mail: foodstuff4@iraqsfsc.org
Generalfood staff@yahoo.com

العنوان: جمهورية العراق - بغداد - المنصور - شارع النقايات

إعلان

تدعو الشركة العامة لصناعات النسيج والجلود إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن / مصنع الجلدية كافة التجار والمصدرين الراغبين بتصنيع الجلود البقر والغنم والماعز لمراحل البكل والويت بلو وفق القرار ١٦٢ لسنة ١٩٩٦ (التصنيع للغير) تقديم طلباتهم وفق الشروط المعلنة على موقع الانترنت للشركة www.scli.industry.gov.iq وفي القسم التجاري وان آخر موعد لتقديم الطلبات هو الخميس الموافق ٢٠١٨/٥/٣١ .



مناسبة مرور ٢٠٠ عام على ميلاده

العالم يستذكر الإرث العظيم لكارل ماركس

ترجمة: أحمد الزبيدي

تمر هذه الأيام الذكرى الـ ٢٠٠ عام على ميلاد كارل ماركس والذي يعد من أعظم المفكرين في العالم، ولاغرو ان عد ماركس الشخصية الأولى في الألفية الثانية. "المدى" تقدم هذه الصفحة تحية لذكرى رجل عظيم لا يزال تأثيره كبيراً في البشرية.

يحتفل العالم بالذكرى المئوية الثانية لميلاد كارل ماركس، المؤلف المشارك للبيان الشيوعي - الكتاب المقدس للثوريين في القرن العشرين في جميع أنحاء العالم. وقد أصبحت إيديولوجية الماركسية اللينينية عقيدة الدولة السوفيتية والصينية بزعامة ماو تسي تونغ في عام ١٩٤٩ وكوبا بزعامة فيديل كاسترو بعد عقد من الزمان.

بيد أن هذا كله يبدو وكأنه من التاريخ القديم، فالأحداث التي جرت ما بين عامي ١٩٨٩-٩١ أدت إلى انهيار الاتحاد السوفيتي نفسه. وعامي ٢٠١٧-٢٠١٨ يقدمان قاعدة ينطلق منها المرء للتفكير في تركة ماركس ولينين. هل ينبغي أن يتذكر ماركس ليس كمنظر للثورة، ولكن كمنظر لمبكر للرأسمالية العالمية، التي تعد تكاليفها وفوائدها من الشواغل الخاصة بـ(بروميت) "عصر بريكسيت وترامب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانتخاب ترامب رئيساً للولايات المتحدة؛ وهل أصبحت أفكار ماركس بخصوص المعضلة التي واجهها - حول التطور الرأسمالي والثورة السياسية - هي المهيمنة على الدولة السوفيتية ويوتن أيضاً؟ ولد كارل ماركس في مدينة ترير الألمانية في ٥ أيار ١٨١٨، وهو ابن محام. قضى ماركس، أعوام ١٨٤٠ وهو طالب في بون وبرلين، وهو يناضل ضد الدولة المسيحية البروسية كصحافي ومحرض، حتى اضطر إلى الفرار إلى لندن بعد الثورات الأوروبية الفاشلة ١٨٤٨-١٨٤٩.

وكان البيان الشيوعي، الذي كتبه ماركس في كانون الثاني ١٨٤٨، يمثل جوهره الفكري لهذه المرحلة في حياته. على الرغم من أن أولئك الذين أطلق عليهم اسم "الرجعيين" ما زالت أشباحهم تتلذذ عام ١٧٨٩، الذي ألغى الممتلكات الإقطاعية، فإن المجتمع البرجوازي أثبت أنه أكثر ثورية من النظام القديم.

بسبب ديناميته المتأصلة في ثورة الإنتاج. ووصف البيان شبهة الرأسمالية الشهرة لـ "السوق المتوسع باستمرار لمنتجاتها" لينتشر على كامل سطح الكرة الأرضية. وهذا الاستغلال للسوق العالمية "أعلى" طابعاً عالمياً للإنتاج والاستهلاك في كل بلد. وزلزل الأرض من تحت أقدام الصناعة الوطنية. وفي الواقع، أعلن ماركس أن "البرجوازية، خلال حكمها النادر منذ عدة مئة عام، قد أوجدت قوى إنتاجية ضخمة بشكل هائل وأكبر من كل الأجيال السابقة". في الواقع، كان ماركس يتحدث عن العولة، ووصفها بأنها ظاهرة ثورية.

أما في المنفى في لندن، فقد واصل التفكير في فرص الثورة السياسية في سياق هذا المجتمع البرجوازي الديناميكي العمول. وفي حين كان يكسب العيش من عمله غير المستقر في الصحافة، كان يقول إنه يعمل بشكل ملائم على مؤلفه الكبير حول الرأسمالية. ظهر المجلد الأول من رأس المال أخيراً في عام ١٨٦٧ خلال عقد من التجديد السياسي المتجدد، الذي أضاءته الثورات الوطنية في إيطاليا (ناجحة) وبولندا (الجهضة) وتحويل أبراهام ليونكولن "الحرب بين الدول" إلى صراع لإنهاء العبودية.

وكان الجزء الأول واسع النطاق ومتنوعاً بشكل كبير. وقد وضع ماركس فيه نظرياته حول السلع والمال، وسعى إلى شرح كيفية استخلاص "فائض القيمة" من العامل من خلال القيمة المضافة إلى عملية الإنتاج التي تزيد عن أجره، وهي الأرباح التي يحولها المالك إلى رأسمال. وفي جزء كبير من الكتاب تم تقديم تحليل نظري مفصل للعلاقات بين رأس المال والعمل، ولكن بعض فقراته كشفت حالة الإغتراب المرؤوع التي يعيشها العامل في النظام الرأسمالي.

جمعت كارل ماركس علاقة صداقة قوية مع فريدريك إنجلز وأصبح عمل حياة الصديقين عملاً مشتركاً. ولد إنجلز عام ١٨٢٠ في بارمن وهي مدينة من إقليم ريناني تابع لمملكة بروسيا. وكان والده صاحب مصنع. وفي ١٨٢٨ اضطر إنجلز لأسباب عائلية وقبل أن ينهي دراسته الثانوية لأن يعمل مستخدماً في مؤسسة تجارية في مدينة بريمن. ولكن الأعمال التجارية لم تمنع إنجلز قط من العمل على تثقيف نفسه علمياً وسياسياً. فمُنذ أقل من لحظة "مسرحة"، مثل سقوط الباستيل، وأكثر ما يصفه سترمان جوتز "بالنصديق السياسي على التغييرات التي كانت قد حدثت بالفعل أو حدثت بالفعل في المجتمع المدني". من هذا المنظور، قلق ماركس حول ما إذا كان قد رسم نظرية علمية، لماذا لم يكمل مؤلف داس كاپيتال عظمتها الكبرى؟ ويعزى ذلك تقليدياً إلى ضغوط العمل الصحفي وتدهور الصحة. والأسوأ من ذلك بالنسبة لماركس، بعد إحياء لحظة ثورة ١٨٦٠، والتعافي من الأزمة المالية لعام ١٨٧٣، حيث أثارت مرونة الرأسمالية العالمية تساؤلات مقلقة حول ما إذا كان انهيارها لن يأتي إلا من بعض التناقضات الهيكلية الكبرى التي لم يتم تشخيصها بعد. كان ماركس يتبنى فكرة أن معدل الربح المتناقص عندما يصل الاقتصاد العالمي إلى حدوده النهائية قد يؤدي إلى زوال الرأسمالية، لكنه لم ينجح في جمع مساهمه الجزاءة. ما أصبح يعرف باسم زوساميروشنهورني (نظرية الانهيار) التي كانت من نتاج الاقتصاديين الماركسيين في وقت لاحق.

ماركس والمعولة

د. ناجح العبيدي

عندما ولد كارل ماركس قبل ٢٠٠ عام في مدينة ترير الألمانية، كانت أوروبا تشهد موجة هجرة إلى العالم الجديد أمريكا وغيره. ومع وفاته في عام ١٨٨٣، أنهى الفيلسوف وعالم الاقتصاد واللاجئ نحو ٣٠ عاماً من الحياة في المنافي بدون جنسية. معظم تلك السنين قضاهما الثوري الشهير في لندن، أهم معاقل النظام الرأسمالي حينها وعاصمة الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس الأمر الذي ساعده في صياغة مصطلح "العولة"، ولكنه - بعكس الكثير من تلامذته اليوم - لم يتخذ موقفاً رافضاً لإضفاء طابع عالمي على علاقات الإنتاج الرأسمالية، وإنما رأى فيها عاملاً يصب في الإسراع بتحقيق تنبؤه بانتهاء هذا النظام.

في منشورهما السياسي، "البيان الشيوعي"، تحدثت ماركس ورفيقه ثوريه فريدريك إنجلز بلغة بليغة تميل لمخاطبة عواطف القارئ عن البرجوازية التي لن تكتفي بتطوير الإنتاج الحرفي إلى الصناعة الكبيرة على المستوى الوطني فحسب، وإنما هي مجبرة بحسب قوانينها الداخلية على تجاوز الحدود وتدمير كل ما يقف بوجه طريقها نحو التوسع. ينطلق البيان الشيوعي من أن حاجة الرأسمالية لأسواق أوسع تتسوقها إلى كل أرجاء الكرة الأرضية. ويفضل تنويع أنواع الإنتاج وتطور وسائل المواصلات تشد الكلك حتى الأمم الأكثر تخلفاً إلى الحضارة.... وتجيير كل الأمم، إذا شئت إنقاذ نفسها من الهلاك، على تبني نطق الإنتاج البرجوازي، وترغفها على تقبل الحضارة المزعومة، أي على أن تصبح برجوازية. وبكلمة هي تخلق عالماً على صورته. من أجل تحسين شروط استثمار

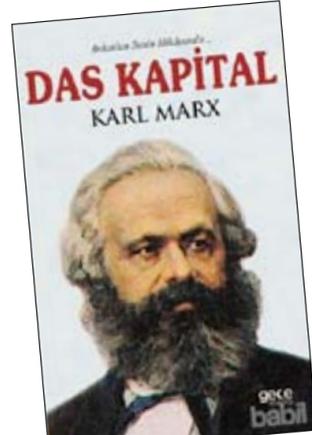
رأس المال وتحقيق المزيد من الأرباح، لهم الأول للرأسماليين، تستخدم البرجوازية سلاحاً فاعلاً لا يقاوم، هو المنافسة لأن الأسعار الرخيصة تساهم في المدفعية الخفيفة التي تدك بها الأسواق الصينية كلها، وترغم البرابرة الأكثر حقدًا وتعنتًا تجاه الأجانب على الاستسلام.

لم يعيش ماركس لكي يشهد أن أحفاد هؤلاء البرابرة يستخدمون نفس السلاح لرد الصاع صاعين، ولم يدرك أن استغراته الأبية للسور الصيني في اليابان الشيوعي ستتحقق، ولكن بطريقة معاكسة. ها هي الصين - وللغفارقة هي أحد المعائل القليلة المتبقية التي لا تزال ترفع راية الماركسية - تنجح بواسطة سلاح الأسعار الرخيصة في اجتياح معائل الرأسمالية في أوروبا وأميركا وإفريقيا أسواقها بسلع يصعب منافستها، وأدت إلى تدمير قطاعات صناعية بأكملها. المثال الصيني يشير إلى أن ماركس فهم العولة حينها على أنها طريق ذات اتجاه واحد يسير من المركز إلى الأطراف، بينما أثبت "ورثة" ماركس في الحزب الشيوعي الصيني بأنها تنطوي على فرصة، ليس فقط للبلدان الصناعية المتقدمة، وإنما أيضاً للدول الناشئة.

بعيداً عن الأسلوب العاطفي المؤثر للبيان الشيوعي تطرق ماركس في كتابه "رأس المال" بلغة علمية جافة عن دور التجارة العالمية في انتشار أسلوب الإنتاج الرأسمالي حول الكرة الأرضية. كما أشار إلى استغلال المستعمرات ونهب ثروتها في إطار التراكم الأولي لرأس المال. غير أنه اتخذ عموماً موقفاً إيجابياً إزاء تغلغل علاقات الإنتاج الرأسمالية في المستعمرات ودورها في تفكيك العلاقات التقليدية البالية والسائدة في إطار ما دعاه بأسلوب الإنتاج الآسوي. لم ينطلق ماركس هنا من هيامه بالاستغلال الرأسمالي، وإنما

من الدور الثوري للبرجوازية في تحطيم البنى القديمة وبما يهد الطريق لاحقاً لتحقيق تنبؤاته بقيام الاشتراكية. مثل هذا الموقف عبر عنه أيضاً في "خطاب حول قضية التجارة الحرة" القاه في بروكسل في عام ١٩٤٨ حيث لخص حينها الجدال الدائر حول قانون إلغاء الرسوم الجمركية على واردات الحبوب إلى بريطانيا. هنا يصف نظام الممارك الحمائية بـ "الرجعي"، بينما يبيد تأييده للتجارة الحرة (النافعة) وتحويل أبراهام ليونكولن "الحرب بين الدول" إلى صراع لإنهاء العبودية.

مقدمتها روح الابتكار والتقدم التقني وأوضاع السوق والمنافسة، وليس على القوى العاملة فقط. كما إن القول بارتفاع دور الأصول الثابتة والآلات والمعدات كان صحيحاً تماماً أثناء الثورة الصناعية، بينما أفرزت الثورة الرقمية الحالية أشكالاً جديدة في العملية الإنتاجية لم يكن ماركس قادراً حتى على تصورها. في الوقت الحاضر لم تعد شركات الصناعات الثقيلة أو المجموعات النفطية تحتكر قائمة كبرى الشركات من حيث قيمتها السوقية وحجم أرباحها. هذه الأيام تنتبوا المراكز الأولى مجموعات مثل أبل ومايكروسوفت وأمازون وعلي بابا وفيسبوك وغوغل، وهي مجموعات لا تتميز بامتلاك مصانع عملاقة أو معدات وآلات ووسائل نقل ضخمة وغيرها من الأصول المادية، بل إن جل ما تمتلكه يتجسد في قيم معنوية كالبرمجيات وشبكة عملائها ومستخدميه وسمعتها التجارية، وجميعها مرتبط بشكل وثيق بالعولة. وفي كل الأحوال فإن المؤشرات الإحصائية لفترات طويلة لا تثبت وجود مسار تنازلي عام لمعدل الأرباح كما تنبأ كارل ماركس. ومن الملفت للنظر أن أحد أشهر تلامذته في الوقت الحاضر، الاقتصادي الفرنسي توماس بيكيتي (Thomas Piketty) الذي اختار لكتابه "رأس المال في القرن الواحد والعشرين" عنواناً يُذكر بمؤلف أبيه الروحي، توصل عبر تحليل هذه الأرقام إلى نتيجة تبدو معاكسة لقانون ميل معدل الأرباح للترجع. تتلخص فكرة بيكيتي في أن أرباح رأس المال تفوق على المدى الطويل النمو الاقتصادي العام الأمر الذي يتجسد أيضاً في أن معدل الفائدة يزيد عن معدل ارتفاع الأجور. ويرى بيكيتي في ذلك العامل الرئيس وراء اتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء. من جهة أخرى لم تتحقق أيضاً توقعات كارل ماركس بتفاقم استغلال الطبقة العاملة في الدول



باليث المدي

■ ستار كاوش

الفنان، ساحر أم إله؟

سألني أحد الأصدقاء عن الذاتية والخبرة الجمالية والحوافز التي علينا إمتلاكها، كي نتفاعل مع الأعمال الفنية، ولماذا ننسجم مع بعض الأعمال دون غيرها؟ كيف نحدد ذلك، وماهي الدوافع التي تقودنا الى هذا الطريق؟ وبالنسبة لي شخصياً، فأنا أحفز ذاتي دائماً بزيارة المتاحف أسبوعياً تقريباً، باحثاً عن الأعمال التي أجبها وتثير بداخلي غبطة من نوع خاص. لا أهتم كثيراً لبعده المكان أو قربه، وقد نظمت وقتي بشكل جيد للقيام بذلك. وبطبيعة الحال، تغمرني وأنا أبحث عن اللقي على جدران المتاحف بعض اللحظات الخاصة التي أجد فيها نفسي وجهاً لوجه أمام بعض الكنوز التي أحس أمامها بفتنة من نوع خاص، وأشعر أن سحراً ينبعث من قماشه الرسم، شيء أكبر من كونها نسج من القماش وُزعت فوقه مجموعة من الألوان، شيء يجعلني أحرك يدي لا أريد على وجهي وأقرب نفسي أكثر لأرى وأتحسس التفاصيل. وغالباً ما أحس أن هناك شيئاً مشتركاً يربطني بهذا العمل أو ذلك، وعليّ اكتشافه، شيء يجعلني أتوقف وأنهر، ليضاء شيء بداخلي ويكتحل إستعدادي الجمالي لتقبّل ذلك. فغلبة الكبريت لا تساوي شيئاً بدون إحتكاكها بسطح ما كي تستتعل، كذلك يحتاج العمل الفني الى الإحتكاك بذائقتنا وأرواحنا ليضيء زوايانا المعتمة.

هناك نوع من العناء الجميل الذي علينا أن نبذله كي نتقرب أكثر من الأعمال الفنية، فمجرد حبك لإمرأة جميلة لا يصنع منك عاشقاً، بل عليك أن تمارس كل حيلك الجمالية وتضيء كل مصابيح روحك كي تستحوذ على قلبها، وهذا ما يحدث مع اللوحات الجميلة أيضاً!

كذلك علينا أن نشعر بالعرفان أمام كل القطع الفنية التي تركها لنا أبائنا الفنانون، رغم قسوة الظروف التي أحاطت بهم وصعوبة الطرق التي سلكوها. فكل فنان عظيم هو ساحر، بل هو إله صغير يقضي في مرسمه ساعات طويلة، ليقدم لنا في النهاية مخلوقاته التي تعيش وتبقى أطول من الإنسان نفسه.

لقد مات كل مشعلي الحرب العالمية الثانية، في حين بقت غورنيكا بيكاسو حية ومؤثرة وتنبض بالحياة. ذهبت مشاكل المكسيك بعيداً ونسأها الناس، لكن جداريات ريفيرا العظيمة مازالت واقفة، بسبب الهيبة والجمال الذي ينبعث من قطعها الموزائكية الملونة. تغيّرت القرى الهولندية كثيراً وأصبحت مدن عصرية، بينما رقصات الفلاحين في لوحات برويغل بقت خالدة، وظل وقع أقدامهم يتناهى لأسماعنا وهم يشبكون أزرعهم مع أزرع الفلاحات الجميلات في حفلات القرية. ومازال الكابتن كوك يلوح بيده وهو يتفقد الدورية في لوحة الحراسة الليلية لريمبرانت رغم مرور أربعمائة سنة على رسم هذه التحفة الخالدة، ووسط كل ذلك هل يمكننا ان ننسى كلب خوان ميرو الذي بقي حتى هذه اللحظة، ينبج نحو القمر في لوحته الجميلة؟ أو أن نمر مرور الكرام في أروقة المتاحف دون أن نسمع النغمات الأخاذة لعازفي الكمانات الطائرين الذين غطاهم شاغال بأزرق الكوبالت في أعالي لوحاته؟

هذه الاعمال وغيرها الكثير، بقيت خالدة ليس فقط بسبب تقنياتنا المذهلة، بل أيضاً بسبب مارتكته فينا من سحر وتأثير، وما تملكه من مقومات الخلود والعظمة، وبالتأكيد هناك سبب جوهري يضاف الى كل ذلك، وهو إستعدادنا الجمالي الذي يخلق نوعاً من التعاطف مع هذه الاعمال.

الفن هو أن تجلب القمر من السماء لتضعه بين أيدي الناس، هو أن تحيل أنابيب الأصباغ الى لغة تتكلم بها على سطح القماش، لغة يفهمها الكثيرون وتحرك مشاعرهم. إن إستطعت يا صديقي أن تحيل الجدار الى شارع والنافذة الى قرية مليئة بالعشاق، فأنت قد خلّصت خطواتك الصحيحة وأخذت مساحتك التي تستحقها في عالم الفن.

هناك نوع من العناء الجميل الذي علينا أن نبذله كي نتقرب أكثر من الأعمال الفنية، فمجرد حبك لإمرأة جميلة لا يصنع منك عاشقاً، بل عليك أن تمارس كل حيلك الجمالية وتضيء كل مصابيح روحك كي تستحوذ على قلبها، وهذا ما يحدث مع اللوحات الجميلة أيضاً!



الإنسانية وأمنياتها الدائمة

ياسين طه حافظ



حين أقرأ رواية، مع الاهتمام بفنّها، لغة، أسلوباً وتقنيّة، تعينني الاجواء التي ابتدعتها، طبيعة أو مجتمعاً وحياتة. في السنوات الأخيرة، وربما بسبب العمر، صار اهتمامي خاصاً باختلاقيات شخص الرواية وما يشير له كلامهم وسلوكهم، في الحزن والاكْتئاب او في الغضب والرضا والفرح... أظن الغضب قوة كاشفة كبيرة لخبر الإنسان وشده. لصفائه وطيبته مسكنته أو لطفه ولتعاسته اوردائه يكشف وهو يطلق أسرار مكبوتاته وحقائقه. مجموع ذلك، يريك ما في المجتمع من انسانية أو تعاسات ليس مثل الانفعالات كاشفة عن الدخائل!

في أحوال تكون إنسانية الإنسان ناضجة مكتملة، يفتح الغضب باباً صدمة مقللة ليطل منها إنموذج إنساني يعلن للناس ما اختفى عنهم وبينهم الى جرائم ترتكب وشرد يدمر حياتهم. وهذا ما نجده ساعة يقاد فيها أفراد للاعدام أو ساعات الانتحار أو التخلي عن المنصب أو العمل! يمثل ذلك تماماً جاء قول ديمتري فيدوريفش بعد استجوابه إثر اتهامه بقتل أبيه، وهو ماضٍ في طريقه ليركب العربة التي نقله حبيسا الى المدينة..

نعلم، من الرواية، أعني رواية ديستوفيسكي " الإخوة كرامازوف" أن ديمتري شخصية معقدة التركيب فهو صعب، جموح، طيب السريرة يتفجر عواطف، حيا أو غضباً. عموماً كان سبب استيائه وشراسته هو استحوذ اذ أبيه على حصة له في ميراث، في وقت هو يحتاج الى مال ليفي بما قطع من وعد.

وما يعيننا الآن هو ما أطلقه ديمتري وهو يقاد حبيساً حيث هتف ميتيا (ديمتري)، يقول في ثورة جامحة، متجها بكلامه الى جميع الحضور في القاعة وهو يغادرها.

مسيّبون لها! أما صيحتها الأخيرة الى أن ناساً (مقله) محتاجون لأن يضربهم القدر ضربة تهز كيانهم وتوقظ في أنفسهم قوة الحقيقة العليا، فهو قول ثوري، وان هزة قوية قد يحتاج لها بعض الناس، لينتبهوا، وليصلحوا ويكفوا شرهم أو استغلالهم أو كذبهم واحتيالهم أو آثامهم وأخطاهم بحق الناس.

ليت قوة نبيلة، قدسية؛ تهز الحياة التالفة والمجتمعات المتفسخة والحكام العتاة والخطاة الأشرار، ليفتحوا أعينهم على جمال الحياة الذي يشوهونه. وهناء الناس الذي يسمونه. أ. دائمة أن تكون إنسانية الإنسان سليمة نظيفة وتكون سماء الناس طيبة صوحاً والعيش الآمن للجميع. قد تكون هذه أمنية كبيرة من النوع الذي يمكن أن تكون رغبة في الثورة أو هي أقرب للثورية منها للرغبة أو الأمنية العاطفية العابرة. وأقول نعم هو اتجاه ثوري في هذه الرغبة والحاجة أكبر من أن تحققها حكمة أو موعظة أو أمنيات معطلة تشع قليلاً ثم تنطفئ.

لكننا أيضاً نتحفظ من الثورات بلا موصفات بلا نظام يحكمها، بلا علم يوجهها لكي لا نسقط حيث ابتدأنا ونعود نتمنى هزة، قدراً، يقننا مما صرنا إليه.

يبدو لي إن التحمل الطويل الصعب للشعوب هو من خشية العواقب، خشية ألا يجيء ما هو افضل مما ثرنا عليه. وهو هذا العذاب وهي هذي المخن والأزمة الصعبة؛ الأزمنة المعاناة وخشية الهزة، القبدر، أو الثورة الكاسحة؛ لكن اتساع الثقافة اليوم وتنامي الحس المدني والقيم الاخلاقية التي تصحب العلوم والفنون وسكينة الإيمان وحكمته، يجعلان الاطمئنان الى هزات التغيير أكثر. فوضى العوام انحسرت كثيراً وضعف كثيراً خطر الثورات. فلن تتكرر عواقب ثورات عرفناها، الفرنسية مثلاً، أو ما شهده العالم من بعد وأرى إن الاصلاحات المجتمعية والتغيرات المدنية، هي مايمكن أن يرتضيه العصر وما يمكن أن يوفر أخطاء وخسارات....

الخطايا تمحو قلقي من سواد الإثم
والنساء في نزوة فردوس
أغرقت فيه وأثقت غيرتي الثملة
أنا السائر الى كثافة رغبة امرأة
تجاوزني كورقة بيضاء
بيننا عطش تلو آخر
.....
ضوضاء كثيفة تلمس طريقها الى وحدتي
مثل خيط ورقة
يقرأ الماضي جنوني برهبة النجوم
أبحث عن بخني كلما أشم الماء
أبحث عن بئر دبر مصحوباً بفحيح أفعى
بلا عكاز أصعد
أصطاد لوحة تبكي قميصاً
يغسل في ماء وطاسية حجر
وناقوس يحرس جرة ماء مقدس



ربطة ضوء

زهير بردى

تفاحة في سعادة مطر
تتكلم عن الجمال
الزجاج الناعم يحدق بي بشكل أبيض
أمنحه أوبرا الكلام
والأخمني يلمسني تحت حرير ثيابي
أشياء مني تحاول نقش الحياة
كثج يكسب اعترافات الضوء
.....
أخذ نفسي الى الضوء
وأسفل جسدي في رماد الشمس
الهة بأسرهم يخرجون من غرائز هشة
في لحظة هدبل طفل
ورقعة فأكهة في الوء

سعد محمد رحيم . رحيل الكراكي

وارد بدر السالم



بطريقتين واضحين. الأول هو ما اعتاده من سرديات قصصية وروائية كان آخرها (ظلال جسد.. ضفاف الرغبة). والخط الثاني هو ما أصدره من مقالات فكرية وثقافية أنموذجية في رصد الحالة الفكرية والجمالية عبر بوابات الإيديولوجيا الضامنة للجدل المعرفي والجمالي في أطروحات الفكر والإعلام والاستهلاك والماركسية وثقافة العولمة وغيرها. وسار هذان الخطان متوازين ليكشفنا الكثير من تأملات الراجل في الحياة الثقافية والفكرية والإيديولوجية، ليكون من القلة القليلة التي مارست الكتابة النقدية والتأملية الى جانب سرديات الرواية والنص القصيرة.

في التجبيل الإبداعي ومع المسلمات النقدية الرائدة للحركة الإبداعية، سيكون الراحل البديع سعد محمد رحيم أحد أعمدة الساردنين الثمانيين القلائل الذين وصلوا الكتابة حتى آخر لحظة في تطويع التجربة الشخصية وإملائها بالجديد من المهارات الفنية، وبالرغم من مرور حوالي 30 سنة على تجربته الإبداعية إلا أنه تمكن من أن يحدث تجربته القصصية والروائية والفكرية بطريقة مثالية، مواصل الكتابة والتأمل الفكري والجمالي رواية وقصة ومباحث ثقافية متعددة ونقدية راضدة للمسارات الروائية العراقية في جديدها المترام. تجربة الراحل سعد غنية ومثيرة أيضاً. لم تنقطع تحت وطأة ظروف وطنية كثيرة. وعندما حصل على جائزة كتارا ومن ثم الترشيح الى جائزة البوكر في القائمة القصيرة، كان على موعد مع شهرة عربية جاءت متأخرة على تجربته، غير أن مثل هذه الشهرة وفي مثل هذه الجوائز العربية المتقدمة مدت فيه روح الإبداع أكثر ولم يستكن لبريق الجوائز بل ظل مواظباً على الكتابة، وأصدر عدداً من الكتب أبرزها روايته (فسحة للجنون) وهي الرواية التي تلت (مقل بائع الكتب) التي حصدت مقالات نقدية عربية وفيرة هيأت الراحل لأن يكون ضمن صدارة المبدعين السرديين العراقيين. تجربته الكتابية كان هناك خطان متوازيان سارا

(ينسب بعضه الى البابا غريغوري الكبير في القرن السادس الميلادي، لكنه على الأغلب تبلور في أوقات لاحقة منذ زمن شارلمان في القرن السابع الميلادي). من أعماله الدينية أوراتوريو شأوول الطرسوسني (وهو بولس الرسول مؤسس الكنيسة المسيحية)، وقداس لكورس وأورغين. وقد كافأه البابا بندكت السادس عشر بمنحه وسام الشرف سنة 2007. لقاء نشاطه في خدمة الكنيسة الكاثوليكية وتآليف الأعمال الكنسية. لديه العديد من التسجيلات عند أشهر دور النشر لأعماله التي تعزف في مختلف القارات، من أمريكا الشمالية حتى استراليا. ويحمل عدد من التسجيلات عنواناً فرعياً هو "حكيمة يعزف حكيمة" أي أنه يعزف أعماله بنفسه. درس حكيمة مادة التحليل الموسيقي في كونسرفاتوار بولون-بيلانكورنت (باريس الكبرى)، وكان مؤلفاً مقيماً في كلية تريينتي للموسيقى في لندن لسنة 2001 حيث حصل على اجازة تدريس الأورغن منها قبل ذلك الوقت. وهو استاذ زائر للأكاديمية الملكية البريطانية للموسيقى (لندن) ويحمل شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الكسليك (لبنان).

موسيقى الاحد ناجحي حكيمة

ثائر صالح



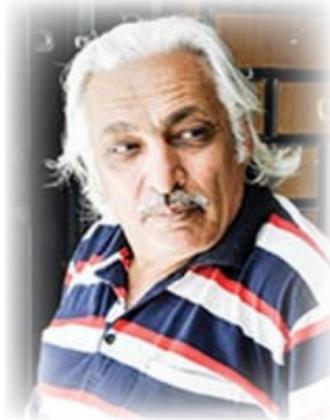
الوطني للموسيقى (كونسرفاتوار باريس) ليدرس الأورغن والتآليف الموسيقي. حصد العديد من الجوائز أثناء دراسته وبعدها في مسابقات عالمية مهمة. عمل كعازف للأورغن في الكاتدرائية الباريسية الشهيرة القلب الأقدس (ساكري كور) في حي مونمارتر بين 1985 - 1993 قبل أن يخلف أوليفييه ميسابين على مقعد الأورغن في كنيسة الثالث المقدس بين 1993 - 2008. وهي كنيسة هامة تقع في الدائرة التاسعة. ألف ناجحي حكيمة في مختلف الأشكال الموسيقية، ولمختلف الأدوات، من أعمال الأورغن المنفرد مروراً بموسيقى الحجرة حتى الأعمال الأوركستراية، بينها خمس كونشرتات للأورغن والأوركسترا، وبين مؤلفاته كونشرتو للبيانو والأوركسترا (2014)، قدم العرض الفرنسي الأول في باريس في آذار الماضي). يستعمل حكيمة في أعماله المادة الفولكلورية اللبنانية، ولديه عدد من الأعمال "اللبنانية" والشرقية، منها الافتتاحية اللبنانية (2002) ومقطوعة سندياد (2017).

توفي الموسيقار الفرنسي المعروف أوليفييه ميسابين (1908 - 1992)، وكان عازف أورغن كنيسة الثالث المقدس بباريس حتى مماته. فخلفه في هذا المنصب عازف أورغن شاب اسمه ... ناجي حكيمة. اسم ناجي حكيمة اسم معروف في عالم الموسيقى، فهو عازف أورغن ومؤلف موسيقي فرنسي من أصل لبناني، ولد في بيروت سنة 1955، وانتقل ليكمل دراسة الهندسة في باريس سنة 1975 بعد نشوب الحرب الأهلية اللبنانية. يعد حكيمة بين أهم العازفين الفرنسيين الذين يواصلون التقاليد الفرنسية الرومانتيكية والعزف والارتجال على الأورغن. وقد انجبت فرنسا في القرنين التاسع عشر والعشرين مؤلفين كبار كتبوا للأورغن مثل سيزار فرانك وكامي سينت-سانس وأوليفييه ميسابين. درس حكيمة البيانو في طفولته، وبدأ يهتم بالأورغن عندما بلغ العاشرة. استمر بدراسة الأورغن في باريس عند العازف الشهير جان نغلييه (1907 - 1991) الذي شجعه كثيراً، ودخل المعهد العالي

فنانون ونقاد:

المعارض الفنية خاضعة للمحسوبيات والمجاملات

زينب المشاط



قاسم سبتي :
وزارة الثقافة مقبرة تقييم
معارض لكل من هب ودب



شفيق المهدي :
تخضع بعض الأعمال للمجاملات
ولكن دون الخروج عن القيم الفنية
الاساسية



ماهر الطائي :
من الطبيعي أن تشرك الوزارة
الموهوبين والهواة لأنها ملجأ
الفنانين الوحيد

في الوقت الذي تواجه وزارة الثقافة الكثير من الاتهامات بأنها المتسبب الثاني بعد الحكومة العراقية في تراجع الثقافة في العراق، حيث باتت تسعى كثيراً وفق ما تذكره من خلال مهرجاتها ومؤتمراتها التي تقيمها بشكل مستمر الى تطوير الثقافة في العراق، مؤكدة أنها وبدورها لا حيلة لها فهي وزارة غير مدعومة من قبل الحكومة العراقية....

ولأن دائرة الفنون التشكيلية تشكل جزءاً مهماً من هذه الوزارة وأيضاً نشيدها تقيم وخلال العام الواحد العديد من المعارض كما تستقطب فنانين ومن دول مختلفة لإقامة معارضهم في الدائرة ننسأل هل هذه المعارض تتوافق والضوابط والشروط الفنية بالكامل؟ أم إنها معارض كميّة لا نوعية، وهل الشخصيات الفنية المشاركة في هذه المعارض هم من الشخصيات المعروفة؟؟ هل ارتقت أعمال هذه المعارض "التي تعدّ معارض حكومية" الى مستوى الذي قد نشهده في جمعية الفنانين التشكيليين " وقد نتخذ الأخيرة وجه المقارنة الآخر كونها من أهم المؤسسات التشكيلية في العراق"....

والسؤال الأهم هل تخضع الأعمال التي تعرض في دائرة الفنون العامة" وهو الاسم المستخدم لدائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة" الى فحص من قبل لجان مختصة، أم أن قبولها خاضع للمجاملات والمحسوبيات، ولماذا لا نشهد مشاركات لفنانين كبار ومعروفين في مجال الفن التشكيلي ضمن المعارض الكثيرة التي تقيمها الوزارة؟

تحدثت المدى بداية الى التشكيلي ورئيس جمعية الفنانين التشكيليين قاسم سبتي الذي أشار خلال كلمته أنه كان يحضر في السابق الى معارض الوزارة، ولكنه قرر أن يعزف عن الحضور وأشار سبتي الى أسباب غيابه عن تلك المعارض قائلاً " المعارض التي تقيمها الوزارة معارض غير جيدة ولا يرضيها مستوى الفن التشكيلي أبداً لهذا بعد فترة من حضورتي قررت المقاطعة".

ويبدو أن قاسم سبتي لا يُصدق أن هذه المعارض تخضع للجان تقييم فيقول " لا وجود للجان تستعين بها الوزارة لتقييم الأعمال المعروضة لأن هذه الوزارة في

الواقع ما هي الامقبرة تعرض أعمال كل من هب ودب بحسب المجاملات والمحسوبيات للأسف". سبتي يجدد أن الأعمال والمعارض لا تلتحق بأهمية الفن غالباً ما أنصح الأعضاء "أي أعضاء جمعية الفنانين التشكيليين" بأن لا يعرضوا أعمالهم في الوزارة لأن هذا سيقلل من مستوى العمل، فكيف نثق في مؤسسة القائمون عليها هم شخصيات غير مختصة".

وهنا يحاول سبتي أن يشير الى أن بعض المشاركات في معارض الوزارة مدفوعة بالثمن فيقول "إن أي شخص يدفع للوزارة مبلغاً بسيطاً نجدها تقيم له معرضاً، في الوقت الذي جاءتنا مؤسسات لتقديم الكثير من الأموال مقابل أن تعرض لها أعمالاً إلا أننا رفضنا وهذه مسألة مبدأ لا أكثر".

معارض جمعية الفنانين التشكيليين تتضمن ستة معارض سنوياً وهي معرض الجمعية السنوي، معرض النحت، معرض الخزف، معرض الشباب، معرض الفناستات، معرض طيبة عراقية، ويذكر سبتي مشيراً الى وظيفة المؤسسات التشكيلية ويقول "نحن نبرز طاقات وامكانيات كل الفنانين وعملاً عدة معارض لفنانين محافظة بابل والبصرة ولدينا الحق بعدم قبول العمل الضعيف في الوزارة، فلا يجوز العرض لكل من هب ودب بدون وضع شروط تليق بهذا الفن". مؤكداً لقد أعلنت القطيعة معهم لأنها مؤسسة غير جديرة وهذه المؤسسة ارتكبت حماقات لمقاطعة الفن التشكيلي".

القائمون على أعمال دائرة الفنون التشكيلية أو العامة يجدون عكس ما قاله السبتي فمدير عام الدائرة شفيق المهدي وهو أيضاً فنان تشكيلي يعي الذائقة في هذا المجال يقول "أن المديرية مسؤولة عن إقامة المعارض الخاصة كمعرض يوم المرأة ومعرض الفن المعاصر، وهي بدورها تطرح الأعمال على لجان لتقييم الأعمال التي من شأنها أن تعرض في المعارض التشكيلية التابعة للوزارة، وللجنة كغالبية بقبول هذه الاعمال ورفضها، إضافة الى أن هنالك معارض خاصة لفنانين يقدمون طلباً لإقامة معرض شخصي وليس عام، والفنان يتحمل مسؤوليته ونحن نقدم النوع".

أما عن أسلوب عرض الوزارة والذي قد يشير اليه سبتي بالكثير من الاتهامات يبرره شفيق المهدي انه محاولة لمنح الشباب والهواة الموهوبين وغير المحترفين فرصة جيدة من خلال إشراكهم مع فنانين محترفين ومعروفين في معارض الوزارة ويذكر المهدي "إن لجان وزارة الثقافة تسمح بأن تعرض أعمالاً للفنانين الشباب الهواة، ونلذ رغبة لدعمهم وتطويرهم ليكونوا فنانين محترفين، ولهذا في معارض تضم الكثير من المحترفين نجدنا نعرض بعض الأعمال البسيطة للهواة".

دون أن نخرج عن توجه المعرض أي إذا كان المعرض خاصاً بالفن المعاصر لا تسمح بمشاركة أعمال انطباعية والأمر يُطبق على باقي الموضوعات والمعارض، فهناك مستوى من المجاملات ولكنها قليلة وهذه تعرضنا لإحراج شديد أحياناً لأن هنالك أعمالاً جيدة ترفضها اللجنة، إلا أننا نحاول عرضها في ركن خاص من المعرض على أنها الأعمال المرفوضة ليطلع إليها المتلقي". أما عن المشاركات الأجنبية فيشير مهدي "إلا أن هذه المشاركات خاصة بفنانين ترشحهم بلدانهم لإقامة معارض في بلادنا وهؤلاء بالتأكيد غير خاضعين لشروط أو تقييم".

اللجان التي تقيم الاعمال في وزارة الثقافة يُقال انها لجان تتألف من شخصيات معروفة في مجال الفن التشكيلي، وهذا ما أكدته ماهر الطائي مدير المعارض في الوزارة وقال "نحن لا نتدخل في مهام اللجنة والتي تشكلها من أسماء مهمة ومعروفة من الفنانين سواء من خارج الوزارة أو داخلها، ولهذا نؤكد لهم العمل وهم مسؤولون عن تقييمهم، وفي الحال الذي نضطر به لمجاملة عمل احدهم وعرضه فالمجاملة لا تكون بحجة ومسررة، لأننا نجامل العمل الذي نتطرق عليه الكثير من القيم الفنية ويفتقر الى أشياء بسيطة يمكن تجاوزها".

الطائي يؤكد "أننا كوننا مؤسسة حكومية يتوجب علينا احتضان جميع المواهب الشابة القابلة للتطوير في المستقبل وهذا لا يحسب صدقنا على العكس تماماً، فهذا يعني إن وزارة الثقافة ملجأ للمثقفين والمبدعين، نفتح الطريق أمامهم ضمن المعقول وبما يتناسب والقيم المعروفة عالمياً ومحلياً".

ضمن الخطة السنوية لمعارض دائرة الفنون العامة تضع الدائرة لجانها بحسب نوعية المعارض وعلى سبيل المثال انها تركز في اختيار اللجان المقيمة أعمال معرض الفن المعاصر، لأنه يمثل الفن الأهم في مجال التشكيل، وهذا يختلف بالنسبة لمعارض المرأة والتي بالتأكيد لا تتخلو من التجميلات ومعارض أخرى تخص الطبيعة حيث يشير الطائي "بأن من يجيدون الرسم الانطباعي يتقدموا ويتاح للهواة فرصة للمشاركة في مهرجاتهم وبالنهاية تكون المشاركات حسب نوع الفن المطلوب أو المعرض المطلوب كالتعبيرية والواقعية وغيرها ويجب فسح المجال للهواة والمحترفين الموهوبين".

ولو سلطنا الضوء على الفرق بين معارض دائرة الفنون التشكيلية التابعة لوزارة الثقافة وبين المعارض الخاصة التشكيلية الأخرى اعتقد أننا سنجد فروقات كثيرة إلا أن الطائي يؤكد "أن جميع الفنانين التشكيليين الذين يشاركون في المعارض الخاصة هم ذاتهم يشاركون في معارض الوزارة، إلا أن الوزارة تستقطب فنانين أكبر كما قلنا لأن من اجبها احتضان ابنائها من الهواة والموهوبين".

في شارع المتنبي



أفاق الصحافة العراقية

على قاعة نازك الملائكة أقيمت محاضرة بعنوان (الصحافة العراقية آفاق وتطلعات) كان ضيفها أحمد الشرع كمحاضر وأدار الجلسة جبار الكعبي بدأ الضيف حديثه بمرور سريع على الصحافة العراقية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة والذي يصادف 5/حزيران حيث كان العراق موعوداً بإفتتاح صحيفة الزوراء أول صحيفة عراقية عام 1869 وقد أفتتحت بأربع صفحات إثنان عربيان وإثنان باللغة التركية وكذلك صدور صحيفة الغري في النجف الأشرف وصحيفة ندى النجف وصحيفة النجف الأشرف 1909، 1910 وهذا يشير أن النمو الاجتماعي والثقافي للفرد لن يتحقق بدون الصحافة حيث إنها تمثل إحتياج الإنسان البسيط وتلبي طموحه ومن الضروري وجود مشروع طموح يبني مؤسسة الصحافة ويهتم بمن يسكن التجاوزات والأحياء المعذمة

الشعراء عنانهم في حب العراق بأرضه ونهره بشماله وجنوبه وبكل شبر فيه . وشارك في الإلقاء الشعراء (خالد القاسمي ومحمد اسماعيل البغدادي واسامة اسماعيل وميسم عدنان وحسين الجابري واخرون) .

قصة حب مفخخة

احتفى الملتقى الثقافي بتوقيع المجموعة القصصية " قصة حب مفخخة" للشاعرة حذام يوسف طاهر والشاعر محمد عواد الخزاعي على قاعة جواد سليم ، جلسة أدار حوارها الكاتب صادق الجمل إيد بين أن الشاعرة حذام يوسف طاهر شاعرة وإعلامية صدرت لها مجاميع شعرية حملت عناوين لك مبتدأ الحروف "و" والحب وأشياؤه الأخرى " إضافة الى مجموعة شعرية مشتركة صدرت عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق حملت عنوان " رفيف الثريا " . أما القاص محمد الخزاعي بدأ بكتابة القصة منذ عام 2003 وله مجموعة قصصية تحت عنوان " صدى الرحيل " بطبعتين وكتب العديد من القصص القصيرة جدا نشرت في الصحف والمواقع الالكترونية .

وفي كلمة للكاتبين قالوا فيها " في مجموعتنا المشتركة هذه أردنا أن ندعم فكرة المطبوعات المشتركة والترويج لمبدأ امكانية تشارك الأفكار نحن نعتقد إنها تجربة غنية ونسئمها مغامرة أدبية ولا نعتقد إنها ستنتهي عندها " .

أصبوحة شعرية

أقام منتدى الخيال الثقافي على قاعة الشناشيل في المركز الثقافي البغدادي أصبوحة شعرية لمجموعة من شعراء العراق من محافظات (بغداد وديالى وبابل) أدار الأصبوحة الشاعر محمد طالب الربيعي، تضمنت الأصبوحة قراءات شعرية للشعراء مرافقة لعزف على آلة العود للفنان وسام العتايبي وتغنت الأشعار بوصف الحب والجمال كما أطلق

كعادتنا نحاول أن نلخص

الفعاليات الاسبوعية التي يقيمها شارع المتنبي من خلال أنشطة موزعة هنا وهناك، بين القاعات والمراكز الثقافية، ووحى المكتبات، المدى تنقل أهم فعاليات الجمعة الفائت في شارع المتنبي.

أصبوحة شعرية

أقام منتدى الخيال الثقافي على قاعة الشناشيل في المركز الثقافي البغدادي أصبوحة شعرية لمجموعة من شعراء العراق من محافظات (بغداد وديالى وبابل) أدار الأصبوحة الشاعر محمد طالب الربيعي، تضمنت الأصبوحة قراءات شعرية للشعراء مرافقة لعزف على آلة العود للفنان وسام العتايبي وتغنت الأشعار بوصف الحب والجمال كما أطلق



قناديل

لطيفة الدليمي

جامعات تروج المعرفة

ربما لاتخفى على الكثيرين تلك السلسلة من الكتب التي تتناول شتى العناوين المعرفية متبوعة بعبارة (مقدمة قصيرة جداً A Very Short Introduction) ؛ إنها سلسلة الكتب الذائعة الصيت التي لازالت جامعة أكسفورد العريقة مواظبة على نشرها منذ عقود عديدة ، ولا ينبغي أن تذهب الظنون بالبعض فيتصور أن تلك المؤلفات المختصرة محض تعريف مبتسر بالموضوعات التي تتناولها ؛ بل الحق أنها تعتمد مقاربة جادة ورسنية هي أقرب إلى خارطة عمل معتمدة في كل تلك المؤلفات يُرأى منها تقديم مسح معرفي مختصر يلئم بمعظم جوانب الموضوع المطروق ، ثم ينتهي الكتاب بقائمة مقترحة من المصادر والقراءات المنتخبة الثرية . لسئ هنا بصدد الدعاية أو إبداء إطرء بتلك السلسلة الرائعة (ولو أن هذا الأمر ليس مدعاة لملبلة أو خروجاً على عُرف ثقافي أو مدونة سلوك جمعي) ؛ لكني أقول أن هذه السلسلة لوحداه تكفي لجعل جامعة أكسفورد جديرة بإطرء الفضائل الأكاديمية التي تتمتع بها ، ومما يدعو للعجب حقاً أن جامعة أكسفورد التي تأسست (هي وشقيقها كامبردج) مع بواكير القرن الثالث عشر ، وعُرف عنها التشدد في المعايير الأكاديمية ذات القياسات النخبوية الصارمة ؛ لكن قرونًا من الممارسة الأكاديمية والتفاعل مع متغيرات العالم جعلت تلك الجامعة - وسواها كذلك - أقرب إلى اللاعب المؤثر في صناعة تفاصيل الحياة اليومية والإشتباك مع العناصر المشككة للشهيد الثقافي في مجمل تلاويحه ، ولأبأس من الإشارة هنا إلى وجود الكثير من مقدمات أكسفورد المختصرة المعرّبة متاحة بالمجان على الشبكة الالكترونية بطريقة تفي بمتطلبات حقوق النشر ، وهي - كما أسب - إحدى المناجم المعرفية الثرية لمن يبتغي حيازة معرفة مناسبة ورسنية في شتى مظان المعرفة .

ليست جامعة أكسفورد وحيدة في جهدها الساعي لنشر المعرفة وترويجها على أوسع نطاق ممكن ؛ بل هناك الكثير من الجامعات الرصينة سواها ، ومنها تجربة جامعة ييل الأمريكية التي دأبت منذ سنوات عديدة على نشر دراسات مختصرة في فروع معرفية محدّدة تحت عنوان جامع (هو) (مختصر تاريخ ال A Little History of) ، وكتمتمت بقراءة بعض تلك العناوين المثيرة .

إنّ ما بلغت النظر هو أنّ صناعة الترويج المعرفي ما عادت فعالية مقتصرة على المؤسسات الجامعية الأكاديمية ؛ فقد أصبحنا نشهد الكثير من السلاسل المعرفية التي تنشرها دور النشر العالمية الرصينة ، ومن يتابع تلك الإصدارات يعرف حتماً بعض أهمّ تلك السلاسل وربما يكون قرأ بعضاً منها .

المعرفة في وقتنا الحاضر غدت منتجاً إنسانياً ثقافياً ثنائياً الأوجه ؛ فهي من جانب تمثّل جوهر الرأسمال الرمزي الذي تتشكّل منه الثقافة البشرية ، ومن جانب آخر هي سلعة مثل كل السلع تخضع لمؤثرات الترويج والدعم ؛ ولما كانت البشرية على بوابة منصّة إنطلاق غير مسبوقه تجاه مستقبل واعد بالكثير من الممكنات - والكوارث - التقنية والعلمية فسيكون من المحتّم جعل تنويعات المعرفة متاحة للجميع وبخاصة في عصر العوالم الرقمية التي يسرت تداول جميع أشكال المعرفة .

المعرفة قوّة ، وهي متطلب أساسي للإرتقاء البشري مقلما هي حقّ طبيعي كسائر الحقوق المعتمدة للبشر ، ومالم تصبح المعرفة متاحة للجميع عبر جميع الوسائط الممكنة فلن يكون بوسعنا الحديث عن بيئة تحترم كلّ حقوق الإنسان ، وليت جامعاتنا وكلّ مؤسساتنا الثقافية تعي هذا الأمر قبل أن تواجه حتمية الإنقراض والزوال .

ليست جامعة أكسفورد وحيدة في جهدها الساعي لنشر المعرفة وترويجها على أوسع نطاق ممكن ؛ بل هناك الكثير من الجامعات الرصينة سواها



يرفعه الى مستوى أعلى من الرقي والرفاهية .

تاريخ الثقافة

وشهدت قاعة علي الوردية وضمن نشاطها الأول استضافة رابطة بغداد / العراق الثقافية الخاصة بمديرها محسن العارضي وجلسة بعنوان (تاريخ الثقافة في العراق) وأدار الجلسة الأستاذ عبد الجبار السنوي حول المثقف والثقافة ودورهما في بقاء المجتمع العراقي الذي أخذ الجهل منه مأخذ كثيرة حتى بدأ المجتمع يخفت مما أصابه من ظلم و حيف لذا بدأ المثقفون بناء صرح جديد ومؤثر و منتج ليكون الدالة الحقيقية على نهوض المجتمع وبنني الافكار البناءة والتي تساهم في إعلاء الصرح الثقافي والعلمي للوطن وكان الباحث العارضي قد استعرض الآثار السلبية والايجابية .

جلسة تراثية

أقامت "رابطة أفاق بغداد" على قاعة الشناشيل في المركز الثقافي البغدادي جلسة تراثية أدارها الباحث التراثي أحمد علي كمال تضمنت الجلسة حديثاً عن المقام العراقي الأصيل ودوره في المحافظة على الأصالة والتراث العراقي والبغدادي ، بعدها محاضرة الفلاح الخياط تحدث فيها عن حياة الفنانة سعاد عبدالله بدايتها ومراسل حياتها الفنية وشهدت الجلسة قراءة للمقام العراقي للاستاذ ناظم شكر مقام مع بسطة وأداء للاستاذ مقداد الحداد مقام حجاز مع بسطة وقراءة أخرى لقارئ المقام سمرمد ناظم شكر مقام وأشار وشارك في إدارة الجلسة جمال عبدالله القصب.

مساء الذي تغير!



□ د. لاهاي عبد الحسين

في دعوات من هذا النوع نزعاً جلية في استغلال المنصب والوظيفة والمكانة السياسية من قبل المسؤول لأغراض الترويج الانتخابي خاصة إذا ما أخذنا بالحسبان توقيتها الذي يكاد يلامس موعد إجراء الانتخابات المقرر إجراؤها خلال بضعة أيام فقط.

فهؤلاء الفنانون ورؤساء العشائر والتدريسيون ورجال الدين ممن والوجهاء يستصافون بين فترة وأخرى في ظروف من هذا النوع وفي توقيت محدد ومكشوف المرامي موجودون وهم معلومون من حيث محل الإقامة والعمل، سبق وأن عبروا في مناسبات متعددة عن حاجات جماعاتهم، ألم يكن حرياً الاستماع إليهم قبل هذا الوقت والتعاون معهم لتلبية مطالبهم وفق ضوابط قانونية معروفة؛ ثم كيف يبرر المسؤول تجاوزه على قواعد الترويج الانتخابي من خلال استخدام المنصب والكتف والوظيفة عندما تستخدم بهذه الطريقة ويدخل بسببها في منافسة غير عادلة مع بقية المرشحين في القوائم والكتل والأحزاب المتنافسة الأخرى وبخاصة من لا يحظون بمثلها.

من جانب آخر، سيكون لزاماً على هؤلاء الفنانون تبرير موقفهم بقبول الدعوة وهم الأدرى بحياتها وضوابطها والأغراض التي تقف خلفها، ألم ينبغ أصواتهم وهم يعجزون خارج الأسوار المغلقة عن النقد لممارسات سلطوية من هذا النوع من قبل؛ ألم يطالبوا باستقالة الفن عن السلطة وعدم

تغيرت بغداد بمصداقتها الكونكرتية وقواطعها الأستثنائية والانتشار الأفقي للمساكن فيها وتزايدت مناطقها العشوائية وفقدت شوارعها العظيمة ملامحها كما نفقد سيدة جميلة ألفها بسبب الإمعان في التجاوز والانتهاك بيد أن التغيير اللازم والمطلوب لتنميتها وإزهارها وتقديمها لم يأت بعد. فما زال المسؤول الرسمي وبخاصة السياسي فيها يستجدي زيارة شخصيات معينة أو شرائح محددة لغرض الإطراء وأخرى لتقديم الدعم والولاء وإن راق له الظهور بأنه من يفعل ذلك، وما زال الإنسان وبعض الجماعات التي تتخلى بالإنثرة والشعبية في بغداد والمحافظات العراقية الأخرى تتجاوب بسهولة لتجري لاهئة خلف دعوة رسمية ولقاء معد له بعناية وإن ادعى الفرد والجماعة غير ذلك.

يلاحظ هذه الأيام احتفاء مسؤولين رسميين بشخصيات أو جماعات معينة بدعوى الاستماع إلى مطالبها وقضاياها هكذا على حين غرة. يحدث هذا بالزمان مع موعد إجراء الانتخابات التشريعية في البلاد التي يتوقع القيام بها في الثاني عشر من أيار الجاري؛ فقد فوجئ العراقيون مؤخراً بصور تعرض لظهور عدد من الفنانيين العراقيين المعروفين والمحبوبين لدى قطاعات واسعة في المجتمع في مكتب نائب رئيس الجمهورية السيد نوري المالكي ببغداد لتلبية لدعوة لهم من قبله. وسرعان ما أثارت تلك الصور مشاعر واسعة بالجزع وخيبة الأمل

السياسات الوطنية الضامنة للجميع. التمدد على الأداء السياسي غير المقبول مهمة وطنية كبرى. إلا إن التمدد لا يعني الرفض وعدم التفاعل والمقاطعة بالضرورة وإنما يتطلب التدخل لتحقيق التغيير نحو الأفضل من خلال العمل وليس الاستجابة للدعوات واللقاءات والتفاهات التي لم تعد تجدي نفعاً. يتفاعل المثقفون والفنانون مع السلطة ومن يمثلها ليس بطريقة "عاطف السلاطين"، وإنما بطريقة التدخل الأخلاقي والمهني النقدي المسؤول. الإبداع شجاعاً ولن يكون بمقدور هؤلاء وغيرهم بلوغ مرحلة الإبداع إلا عندما يفلحون في التأسيس لحضور فني وثقافي متميز لصالح المواطن والمجتمع.

لقد مضى زمن الحاكم والزعيم والرئيس والمسؤول مطلق الصلاحيات وحل محله زمن المواطن الذي يطالب بحقوقه ويتوقع أن يجاب إليه. فيما عدا ذلك فالانتهازية تحمل معنى واضحاً ومحدداً وهي أن تحابي وتجاهل السلطة وتغض النظر عن المآل والأخطاء ولا تمنع في استخدام عنوان حصلت عليه أو مجرد حقلته لصالحها وخدمة أغراضها. أن الأوان للمواطن العراقي أن يحاسب ممثليه سواء على مستوى السلطة السياسية الرسمية أو السلطة الثقافية والعلمية والفكرية والفنية لتحتمل مسؤولياتها الجسام للنهوض بالعراق وتسوية مشكلاته المتركمة للشرع في مرحلة الانطلاق نحو التنمية والتقدم والبناء.

الوسط الديمقراطي في انتخابات ٢٠١٨.. حلم الدولة



□ د. أمير ناظم الجاسور

انتجت معضلة أمنية واجتماعية واقتصادية أثرت سلباً في مدخلات ومخرجات العملية السياسية برمتها، بعدما ثبت من خلال التجربة مشاريع الدولة الجديدة لا تتوافق مع أي منطق سياسي، وهذا ناتج من القصور في دراسة الأحداث وتحليلها، وجاء ضعف القرار السياسي العراقي الداخلي والخارجي ليضعف بدوره عمل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية التي أثرت أيضاً في عمل المؤسسات ودورها وارتباطها ببعض، لكن الفجوة الحاصلة

بين كل قطب السياسة العراقية توسعت وما زالت حتى زادت حالة الصراع بين الأحزاب السياسية بأعنف حالاته إذا ما قورنت بالصراعات السابقة التي اتسمت هي أيضاً بالعنيفة، وداعش كانت نتجية واضحة لهذا الانقسام السياسي ربيب الفساد المالي والإداري.

في هذه الفترة من عمر الدولة العراقية بالذات، تم تسطيح فكرة بناء الدولة بعد أن تم تعييب كل المشاريع الوطنية بعد أن وضعت قواعد لإدارة الدولة بطريقة خارجة عن المؤلف أنتجت فوضى خائقة أبعدت الأولويات بعد أن تم طرح أفكار خارجة عن المنطق، عانت الدولة وما زالت من التدخلات الخارجية في شؤونها والتي أصبحت من أهم المشاكل التي أسهمت في إضعاف دور الدولة في تعزيز التوجهات الوطنية العراقية بعد أن تم تشكيل لوبيات داخل الدولة تابعة لهذه الدولة أو تلك، هذا أعطى مؤشرات واضحة إلى أن الدولة لن تتعافى طالما سيادتها

منقوصة حتى وأن كانت من الجوانب النظرية كما يراها البعض، فهي بحاجة إلى مجموعة من العوامل التي تسهم بشكل فعال في تعزيز مفاهيم الدولة وأدوات بنائها وفق المقدمات العلمية والمنطقية، ووفق المنطلقات الوطنية، وللجميع فإن الانتخابات المقبلة هي فرصة العراقيين بتحقيق دولتهم التي لطالما حلموا بإنشائها دولة العراقيين جميعاً، وإبعادهم لتلك الوجوه التي تسببت بما يعيشه الجميع وبخلاف ذلك سنبقى نحلم بدولة لا مكان لها على أرض الواقع.

حلم الدولة



□ د. أمير ناظم الجاسور

منذ تأسيس الدولة العراقية وليومنا هذا نحلم بأن تكون لنا دولة مستقرة يحيا الجميع بها ويستظل باستقرارها وتطورها وينتفع من خيراتها خصوصاً وهي تأسست بوجود الاحتلال البريطاني مما أثرت في السلوك السياسي العراقي في تلك الفترة التي ولدت للمسبحات كبيرة في الطبقة السياسية آنذاك، فالدولة لم تنعم بالهدوء فين صراع وتنافس داخلي وبين حروب ونزاعات خارجية تشتت الرؤية وضاع المشروع، وما بين فكرة وأيديولوجية ونقيضها حجبت الرؤية عن المسار المنطقي لبناء تلك الدولة المنشودة، والمشكلة طيلة هذه الفترة إن الجميع يراهن على الأشخاص وقوتهم بغض النظر عن تلك القوة التي يمتلكونها، الجميع أعلن أن العراق بحاجة لحاكم قوي عابر للقوانين خارج عن السيطرة والمفاهيم الديمقراطية، فالحل يبحث عن ذلك البطل الذي ما أن يجلس على ذلك العرش الريعي العراقي حتى يصبح أداة لتلك المشتق من باطن الأرض ويصبح أسيراً له يدعم به سلطته ويتسلطه يوماً بعد يوم لم تعد الدولة في التفكير الجمعي ذلك الكيان الذي يجمع كل الألوان تحت هويته الواحدة بعد أن فعلت التقليبات السياسية فعلتها بعد أن فقت وأنهت قراتها على التوجه الصحيح، وأضحى مفهوم عدم الاستقرار وتصديره سمة الدولة العراقية، فمُنذ عام ١٩٥٨ وما تلاه وعام ١٩٦٨ وما تلاه والدولة العراقية غارقة بالعنف ولغاية اليوم حتى أن ثنائية الصراع بين الحاكم والمحكوم أصبحت ترعب الطرفين، فكل منهما يحاول النيل من الآخر، وهذه كانت محصلة جملة من التحديات التي تدرجت مثل كرة الثلج لتحمل في جوفها تغيير معالم الدولة وسياسات عملها حتى باتت الأزمان ملازمة لمثل تحول تسمر به هذه الدولة، حتى في علاقاتها الخارجية اضحى توجهاتها مبنية على مزاج صانع القرار وميوله القومي والمذهبي، فتارة تجده قومياً لا يتزعزع وتارة مؤمناً صلباً وفي كلتا الحالتين الخاسر هو الشعب والدولة.

أما ما بعد ٢٠٠٣ فالدولة التي تأسست أيضاً في ظل الاحتلال الأمريكي مرتت بمراحل غير طبيعية موجات من العنف والقتل والتهميش وغياب الهوية الوطنية مشروع محاصصة وغيرها، كلها عملت على تزييق النسيج الاجتماعي والسياسي العراقي مما

نتجت معضلة أمنية واجتماعية واقتصادية أثرت سلباً في مدخلات ومخرجات العملية السياسية برمتها، بعدما ثبت من خلال التجربة مشاريع الدولة الجديدة لا تتوافق مع أي منطق سياسي، وهذا ناتج من القصور في دراسة الأحداث وتحليلها، وجاء ضعف القرار السياسي العراقي الداخلي والخارجي ليضعف بدوره عمل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية التي أثرت أيضاً في عمل المؤسسات ودورها وارتباطها ببعض، لكن الفجوة الحاصلة

بين كل قطب السياسة العراقية توسعت وما زالت حتى زادت حالة الصراع بين الأحزاب السياسية بأعنف حالاته إذا ما قورنت بالصراعات السابقة التي اتسمت هي أيضاً بالعنيفة، وداعش كانت نتجية واضحة لهذا الانقسام السياسي ربيب الفساد المالي والإداري.

حلم الدولة



□ د. وثاب داود السعدي

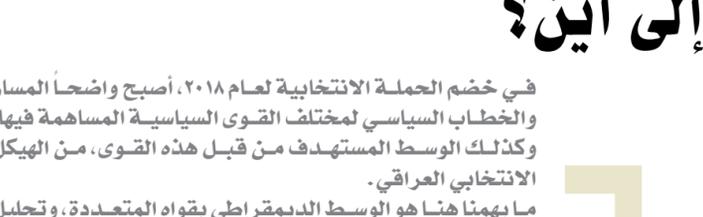
العظمية من القابضين على السلطة حالياً، كانوا زيهين، وما تندر البعض حول مهنة نوري المالكي في حي السيدة زينب (كباغ للمسبحات) سوى الدليل على ذلك. فالوصول الى مواقع السلطة، هو وحده يفتح، بفضل المحاصصة، وسائل سرقة المال العام.

ليس واضحاً أمام الجمهور أن ما يهدف والخلاصة الطبيعية الحال يخلق نشاطه وعمله المتناسب معه. فيوجد قوة مصممة واضحة الأهداف والمشروع، وعازمة على مقارعة أحزاب السلطة الفاسدة، فإن مستوى النشاط يتناسب مع هذا المشروع ويخلق التصاقاً حقيقياً مع الجماهير الشعبية بالعمل في صفوفها وبين ظهرانيها.

ولكن جميع المسؤولين عن القوائم المدنية الديمقراطية رفضوا التعهد العلني امام الجمهور برفض المشاركة في حكومة المحاصصة القادمة في حالة حصولهم على عدد كاف من النواب يسمح لهم وفق نظام المحاصصة المزري، الحصول على وزارة. وغاب عن الدعاية الانتخابية لهذه القوائم، بلوحة السراق والحرامية بدون هودة، خصوصاً كبار السراق، واستعادة الأموال المنهوبة بجمع وسائل السرقة، من العقود الوهمية والقومسيونات، الى السرقات التي نظمت بقوانين، مثل المبالغ الهائلة لمخصصات النواب ونوي الدرجات الخاصة والوزراء وغيرهم من كبار المسؤولين، والمبالغ الكبيرة التي تسرق وفق قوانين التقاعد الوهمي.

هذه القوى المدنية لم تستطع أن تخلق حالة التوجه الجماهيري العام وخصوصاً للغاضبين وللرافضين لهذا الطوفان المزري بين قوى السلطة التقاسم الكعكة. غياب هذا القرار الحازم، وتآرجح قيادات أحزاب ما يسمى بالوسط الديمقراطي، سمح للعناصر التي تطمح الى المشاركة في الطبقة المحاصصاتية القادمة بفرص سلوكها المهان، طمعا بتعميل قام بورارة أو ربما وزارتين في حكومة محاصصة. كل ما في جعبتهم لتتميز عن مرشحي قوائم النهب، هو أن مرشحي القوى المدنية نزهبون. هم يفسون أن الغالبية

الوسط الديمقراطي في انتخابات ٢٠١٨.. حلم الدولة



□ د. وثاب داود السعدي

العظمية من القابضين على السلطة حالياً، كانوا زيهين، وما تندر البعض حول مهنة نوري المالكي في حي السيدة زينب (كباغ للمسبحات) سوى الدليل على ذلك. فالوصول الى مواقع السلطة، هو وحده يفتح، بفضل المحاصصة، وسائل سرقة المال العام.

ليس واضحاً أمام الجمهور أن ما يهدف والخلاصة الطبيعية الحال يخلق نشاطه وعمله المتناسب معه. فيوجد قوة مصممة واضحة الأهداف والمشروع، وعازمة على مقارعة أحزاب السلطة الفاسدة، فإن مستوى النشاط يتناسب مع هذا المشروع ويخلق التصاقاً حقيقياً مع الجماهير الشعبية بالعمل في صفوفها وبين ظهرانيها.

ولكن جميع المسؤولين عن القوائم المدنية الديمقراطية رفضوا التعهد العلني امام الجمهور برفض المشاركة في حكومة المحاصصة القادمة في حالة حصولهم على عدد كاف من النواب يسمح لهم وفق نظام المحاصصة المزري، الحصول على وزارة. وغاب عن الدعاية الانتخابية لهذه القوائم، بلوحة السراق والحرامية بدون هودة، خصوصاً كبار السراق، واستعادة الأموال المنهوبة بجمع وسائل السرقة، من العقود الوهمية والقومسيونات، الى السرقات التي نظمت بقوانين، مثل المبالغ الهائلة لمخصصات النواب ونوي الدرجات الخاصة والوزراء وغيرهم من كبار المسؤولين، والمبالغ الكبيرة التي تسرق وفق قوانين التقاعد الوهمي.

هذه القوى المدنية لم تستطع أن تخلق حالة التوجه الجماهيري العام وخصوصاً للغاضبين وللرافضين لهذا الطوفان المزري بين قوى السلطة التقاسم الكعكة. غياب هذا القرار الحازم، وتآرجح قيادات أحزاب ما يسمى بالوسط الديمقراطي، سمح للعناصر التي تطمح الى المشاركة في الطبقة المحاصصاتية القادمة بفرص سلوكها المهان، طمعا بتعميل قام بورارة أو ربما وزارتين في حكومة محاصصة. كل ما في جعبتهم لتتميز عن مرشحي قوائم النهب، هو أن مرشحي القوى المدنية نزهبون. هم يفسون أن الغالبية

غزوة الفراءة

من الآن سأمضي لأحتفل بكل ما أراه أو أكونه

■ علي حسين

٢٣

إن الكتب هم الأصدقاء الأكثر هدوءاً واستمرارية، هم المستشارون الأكثر قرباً، والعلمون الأكثر صبراً.

إليوت

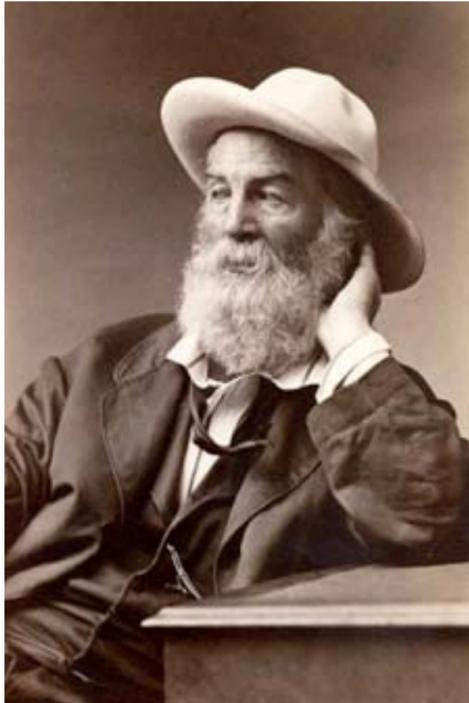
هل القراءة سبب لأن تمتلئ حياتنا بالكتب، يكتب اندريه مالرو "ليس هناك كاتب دون مكتبة" في القرن الثامن عشر كان لورنس ستيرن قد كتب رواية حياة وآراء حضرة المحترم، السيد ترسترام شاندي وفيها أراد أن يروي لنا المزيد من الحكايات، حتى إنه قام باقتباس فقرات من عشرات الكتب التي قرأها، ليتقل من سيرفانتيس الى سويفت ومونتاني ورايبله، ونجده يتعامل مع هذه الاقتباسات والنصوص كأنها جزء من روايته، حتى أن جيمس جويس يكتب بعد مرور مئة وخمسين عاما على صدور رواية ترسترام شاندي، إنها أقرب ماتكون الى مكتبة متكاملة.

في العام ١٩٢٢ يكتب الشاعر الفرنسي أرغون: "في كل ما أقرأ تقودني الغريزة بقوة شديدة الى البحث عن الكاتب ويجاده وتفرسه وهو يكتب، وإلى الإصغاء الى ما يقوله، لا إلى ما يرويه، حتى إنتني في النهاية أجد هزيمة التمايزات المتعبرة بين الأجناس الأدبية، كالشعر والرواية والفلسفة، كل هذا بالنسبة لي كلام".

يقال إن كارل ماركس كان مغرماً في شبابه برواية ترسترام شاندي، وبقدرة المؤلف على جمع المناقشات والأفراضات في رواية تأخذك الى أكثر من حكاية، ولهذا قال لأجلز إنه يريد لكتاب رأس المال أن يكون مثل رواية ترسترام شاندي، مليء بالجلد والقصاص المشوقة عن الاقتصاد، من بين الكتب التي شغفت بها في شبابه كتاب ضخ الحجم، متعدد الأجزاء، أشبه بموسوعة أو دائرة معارف، يذكر مؤرخو الأدب أن مؤلفه أضى خمسين عاماً في كتابته، يسافر ويستمتع ويسجل، ثم يكتب منه فصلاً لحتى تتجاوزت أجزاءه الخمسة وعشرين مجلداً، ويخبرنا ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان إن الصحابي بن عباد كان يستصحب في أسفاره حمل عشرة جمال من كتب الأدب والتاريخ، ولما ورد إليه كتاب الأغاني لابو الفرج الاصفهاني لم يكن بعد ذلك يستصحب غيره لاستغنائها عن غناه.

في أثناء عملي بالعلماء للكتب، كانت الكتب التي تصل الى المكتبة كثيرة جداً، وكنت أصاب بالحيرة في اختيار ما أقرأه، وأسأل نفسي هل أستطيع قراءة كل هذه الكتب، بالطبع لا، يكتب أمبرتو إيكو: "تزخر المكتبات الجيدة بملايين الكتب، ولو افترضنا أننا نريد قراءة كتاب كل يوم، فهذه ٣٦٥ كتاباً في العام، ولو فعلنا ذلك على مدار ١٠ سنوات، فسنتقرأ حوالي ٣٦٥٠ كتاب، ولو تسنى لأحد أن يفعل ذلك من سن العاشرة حتى الثمانين، فسيتكون قدراً ٢٥٠٠٠ كتاب وحسب".

هل قرأت الأغاني كاملة؟ هل هو كتاب جيد؟ أعرف إنني حرصت على اقتنائه وهي رغبة ظلت تراودني سنوات، كلما يصل الى المكتبة جزء جديد من الأغاني، أتناوله وأذهب به الى البيت، أقرأ منه صفحات على مدى أيام ثم أتركه، وأعود إليه عندما يصل الى المكتبة مجلد جديد، لكنني حرصت على معرفة تفاصيل حياة المؤلف أبو الفرج الاصفهاني، وكنت مندهشاً وأنا أفكر إنه كان



والث ويتمان

التحية، وعند مغادرته علق أحد المسافرين على هذا الرجل الملتحى بقوله: "إنسان لطيف فأجابه السائق: نعم إنسان لطيف، لكنه غريب الأطوار حتى إنه ألف كتاباً عجيباً، فسأل الراكب: وما اسم هذا الكتاب؟ فقال السائق: "أوراق العشب".

ولد والث ويتمان في الثاني من آيار عام ١٨١٩ في لوناك أبلند وهي جزيرة تواجه البحر، كان الابن الثاني بين تسعة من الأطفال، خلال طفولته تنقلت عائلته كثيراً فقد عمل الوالد نجاراً، ثم بعد ذلك جرب الدخول في مشاريع بناء صغيرة. ورغم أنه حاول أن يصبح رجل أعمال، إلا أن حلمه لم يتحقق فمات وهو مديون بسبب فشل بعض الروائي لم يتحسس لألم ويرير ذلك بالقول: لقد أودعت البطل في السجن، فرد الناشر بقوله: "لابأس دعه يهرب".

يحدث أبو الفرج الاصفهاني السبب وراء تأليف كتاب الأغاني فيقول: "الذي بعثني على تأليفه أن رئيساً من رؤسائنا كلفني جمعاً، فجمعت كتاباً صغيراً، وعرفني إن هذا الكتاب لايفي بالغرض، وسيكون قليل الفائدة ما لم أستم في تأليفه". ومثل سلسلة أرسين لوبين التي امتلأت بكم هائل من اللصوص، ورجال الشرطة، وأصحاب التجار، والسجناء، والباعه في الشوارع، والنساء الجميلات، إمتلأ كتاب الأغاني بكم كبير من فرسان الصحراء، والخلفاء والندماء، والشعراء، والجواري والمغنيات، والسلاطين والمصاعيلك، وعلماء النحو والكلام وقاطعي الطرق، والهازلين، قضى معهم أبو الفرج الاصفهاني خمسين عاماً يخطط فيها أجزاء موسوعته، يقدم لنا تفاصيل حياة مئات الشعراء والمغنين، ويعرض من خلال ذلك لكافة جوانب العصر السياسية والاجتماعية، وكان في كل يوم يذهب الى سوق الوراقين فيحمل الى بيته عشرات المخطوطات يراجعها ويجمع منها مصدراً لكتابه، ويقدّم للقرّاء وجبة شهية فيها شعراء زمنه والأزمان التي سبقته، ويقدم المغنين والمغنيات وأصحاب الأوزان الموسيقية، رابطاً بين هذه الفئات الثلاث بحيث يبدو الشعر والموسيقى والغناء كما كان يجدر بهم أن يكونوا منذ البداية، فنونا ثلاثة في بوتقة واحدة.

يكتب مانغويل: "إن الرغبة في اقتناء كتاب ما لا يمكن مقارنتها بالربح الأخرى، بسبب إنها لا ترتبط بالأثان أو الجشع أو الشهوة، بل إنها الدافع الذاتي لأن تكون جزءاً من شيء أعظم منك، وأن تنتمي إلى كوكبة قد تمنحك معنى حقيقياً لوجودك في الحياة، وتلك الإرادة هي التي تستكمل المكتبة التي تعبر عن كينونتنا. ما، كما قد أتوق تماماً لأصبح مفقوداً".

الكاتب الجديد هو من يستطيع أن يضع أفكاره بشكل واضح، بطريقة بسيطة وقابلة للفهم للجميع.

آندي ميلر

في تلك الأيام وأنا طالب في الإعدادية، وقع في يدي عدد من مجلة الأديب اللبنانية وأنا أتصفح المجلة عثرت على مقال بعنوان والث ويتمان وأوراق العشب كتبه يوسف عبد المسيح ثروت.. كنت آنذاك مهتماً بقراءة كتب التراث والروايات، لقد سمعت باسماء العديد من الشعراء، لكني للمرة الأولى اسمع باسم ويتمان، أخبرت أحد الأصدقاء بانني لا أملك الكثير من المعلومات عن مثل هؤلاء الشعراء رغم شهرتهم الكبيرة، وفي كل مرة عندما أواجه باسم جديد أريد بنبرة خفيفة وخجولة: "لم يسبق لي أن سمعت بهذا الكاتب".

في يوم من أيام شهر تموز عام ١٨٥٨، تتوقف عربة على الطريق المؤدي الى واشنطن، ليصعد إليها رجل يبلغ من العمر سبعة وثلاثين عاماً، يملك قامه هائلة تشبه قامه عملاق، يرتدي ملابس تشبه ملابس العمال، غطى رأسه بقبعة، كان مرحباً وهو يروي حكاياته للمسافرين، وعندما قرر مغادرة العربة،بادل الركب

هذه المهنة التي قال عنها إنها أشبه بالجامعة، وهي نفس المهنة التي أصر مارك توين على تعلمها أيضاً، ولعل أحب الذكريات في تلك السنوات بالنسبة لويتمان، هي تلك الساعات التي كان فيها يجلس في زاوية من زوايا المطبعة يقرأ في كتاب، منا اضطر صاحب المطبعة ان يقول لوالده: "لو أن نوبة أصابت الصبي لما تحرك"، ونراه يكتب بعد سنوات: "أنا أقرأ كي استدعي روحي"، بعدها جرب العمل في التجارة ففشل، وحاول العودة للدراسة فلم يصبر كثيراً، وفي النهاية انحاز للأدب وقرر أن يتفرغ له. في تلك السنوات كان بولي اهتماماً لأحوال الناس، ويتمنى رؤية أميركا خالية من الفقر، ومن أصحاب الثروات الكبيرة، بدأ اهتمامه بقراءة مفكري التنوير الفرنسيين فولتير روسو وديدرو، بعد سنوات سيعمل ويتمان محرراً في إحدى الصحف المحلية، إضافة إلى عمله منضداً للصحوف وموزعاً للصحيفة على المشتركين، في تلك الفترة بدأ بكتابة مقالات ساخرة عن البؤس، والفقر، كان يريد أن يستخدم السخرية كسلاح في معركة ضد شر الظلم والتوزيع غير العادل للثروات.

في العشرين من عمره ينشر ويتمان أول عمل روائي، وقد حققت الرواية نجاحاً كبيراً إذ تمكن الناشر أن يبيع أكثر من خمسة وعشرين ألف نسخة خلال ثلاثة أشهر، ويبدأ لويتمان

أن الطريق أمامه سالك لكي يصبح روايةً شهيراً، لكنه تخلى عن الفكرة بعد أن أعاد قراءة روايته فوجدها: "سخيفة مليئة بالمواقف المضحكة كانت الرواية بعنوان "حكاية الأزمان"، وبعد سنوات طويلة سيتذكر ويتمان، إنه كتب هذه الرواية ليروي فيها الحياة التعيسة للشباب الذين يأتون الى نيويورك من الأقاليم للبحث عن عمل، ونجد ويتمان يوجه نقداً شديداً للاغنياء الذين استولوا على كل شيء.

ويبدو أن ويتمان أدرك إن الرواية والمقالة الأدبية ليست عالمه، فعاد من جديد الى الشعر، فهو الآن في الثلاثين من عمره، ويبدأ يخطط لكتابة ديوانه "أوراق العشب". في كتابه عن والث ويتمان يشرح لنا موريس مندلسن، تحول ويتمان الى الشعر، حيث يؤكد أن الشاعر أصابه ضرب من الإشراق الصوفي الذي حوله من صحفي عادي الى شاعر كبير

في العام ١٨٥٥ تصدر المطبعة الأولى من أوراق العشب، وكانت المجموعة عبارة عن كتاب بثمانين صفحة من الحجم الكبير، وقد نشر ويتمان إعلاناً في إحدى الصحف ذكر فيه أن بإمكان أي مواطن

شراء الديوان مقابل دولارين، إلا أن الإعلان لم ينجح في جذب القراء، فاضطر المؤلف الذي طبع الكتاب على نفقته الخاصة وأن يوزع العدد الأكبر من النسخ التي طبعها على الأصدقاء، وقد تحمل خسارة مادية كبيرة. وبعد عام تقوم إحدى دور النشر بإصدار طبعة ثانية أضيف إليها بعض القصائد، لم تلق النجاح أيضاً، وبقيت معظم نسخها في مخازن المطبعة وعلى أرفف المكتبات، ورغم المقدمة التي كتبتها الكاتبة الشهيرة إمريسون والتي وجّه فيها التحية للشاعر: "أنا على بصيرة بقيمة كتابك المدهش فوجدته أعظم تحفة من تحف الحكمة، جادت بها أميركا الى حد الآن.. أنا أهتلك في بداية عمك العظيم" فإن الطبعة الثالثة لم تلق النجاح أيضاً، وكسدت في الأسواق، ومنيت محاولة سيعمل ويتمان محرراً في إحدى الصحف المحلية، إضافة إلى عمله منضداً للصحوف وموزعاً للصحيفة على المشتركين، في تلك الفترة بدأ بكتابة مقالات ساخرة عن البؤس، والفقر، كان يريد أن يستخدم السخرية كسلاح في معركة ضد شر الظلم والتوزيع غير العادل للثروات.

شراء الديوان مقابل دولارين، إلا أن الإعلان لم ينجح في جذب القراء، فاضطر المؤلف الذي طبع الكتاب على نفقته الخاصة وأن يوزع العدد الأكبر من النسخ التي طبعها على الأصدقاء، وقد تحمل خسارة مادية كبيرة. وبعد عام تقوم إحدى دور النشر بإصدار طبعة ثانية أضيف إليها بعض القصائد، لم تلق النجاح أيضاً، وبقيت معظم نسخها في مخازن المطبعة وعلى أرفف المكتبات، ورغم المقدمة التي كتبتها الكاتبة الشهيرة إمريسون والتي وجّه فيها التحية للشاعر: "أنا على بصيرة بقيمة كتابك المدهش فوجدته أعظم تحفة من تحف الحكمة، جادت بها أميركا الى حد الآن.. أنا أهتلك في بداية عمك العظيم" فإن الطبعة الثالثة لم تلق النجاح أيضاً، وكسدت في الأسواق، ومنيت محاولة سيعمل ويتمان محرراً في إحدى الصحف المحلية، إضافة إلى عمله منضداً للصحوف وموزعاً للصحيفة على المشتركين، في تلك الفترة بدأ بكتابة مقالات ساخرة عن البؤس، والفقر، كان يريد أن يستخدم السخرية كسلاح في معركة ضد شر الظلم والتوزيع غير العادل للثروات.

في العشرين من عمره ينشر ويتمان أول عمل روائي، وقد حققت الرواية نجاحاً كبيراً إذ تمكن الناشر أن يبيع أكثر من خمسة وعشرين ألف نسخة خلال ثلاثة أشهر، ويبدأ لويتمان

أن الطريق أمامه سالك لكي يصبح روايةً شهيراً، لكنه تخلى عن الفكرة بعد أن أعاد قراءة روايته فوجدها: "سخيفة مليئة بالمواقف المضحكة كانت الرواية بعنوان "حكاية الأزمان"، وبعد سنوات طويلة سيتذكر ويتمان، إنه كتب هذه الرواية ليروي فيها الحياة التعيسة للشباب الذين يأتون الى نيويورك من الأقاليم للبحث عن عمل، ونجد ويتمان يوجه نقداً شديداً للاغنياء الذين استولوا على كل شيء.

ويبدو أن ويتمان أدرك إن الرواية والمقالة الأدبية ليست عالمه، فعاد من جديد الى الشعر، فهو الآن في الثلاثين من عمره، ويبدأ يخطط لكتابة ديوانه "أوراق العشب". في كتابه عن والث ويتمان يشرح لنا موريس مندلسن، تحول ويتمان الى الشعر، حيث يؤكد أن الشاعر أصابه ضرب من الإشراق الصوفي الذي حوله من صحفي عادي الى شاعر كبير

في العام ١٨٥٥ تصدر المطبعة الأولى من أوراق العشب، وكانت المجموعة عبارة عن كتاب بثمانين صفحة من الحجم الكبير، وقد نشر ويتمان إعلاناً في إحدى الصحف ذكر فيه أن بإمكان أي مواطن

شراء الديوان مقابل دولارين، إلا أن الإعلان لم ينجح في جذب القراء، فاضطر المؤلف الذي طبع الكتاب على نفقته الخاصة وأن يوزع العدد الأكبر من النسخ التي طبعها على الأصدقاء، وقد تحمل خسارة مادية كبيرة. وبعد عام تقوم إحدى دور النشر بإصدار طبعة ثانية أضيف إليها بعض القصائد، لم تلق النجاح أيضاً، وبقيت معظم نسخها في مخازن المطبعة وعلى أرفف المكتبات، ورغم المقدمة التي كتبتها الكاتبة الشهيرة إمريسون والتي وجّه فيها التحية للشاعر: "أنا على بصيرة بقيمة كتابك المدهش فوجدته أعظم تحفة من تحف الحكمة، جادت بها أميركا الى حد الآن.. أنا أهتلك في بداية عمك العظيم" فإن الطبعة الثالثة لم تلق النجاح أيضاً، وكسدت في الأسواق، ومنيت محاولة سيعمل ويتمان محرراً في إحدى الصحف المحلية، إضافة إلى عمله منضداً للصحوف وموزعاً للصحيفة على المشتركين، في تلك الفترة بدأ بكتابة مقالات ساخرة عن البؤس، والفقر، كان يريد أن يستخدم السخرية كسلاح في معركة ضد شر الظلم والتوزيع غير العادل للثروات.

الطريق؟ لماذا لايقبل أحد أعظم كلماته؟ الأميركيين ليسوا جديريين بشاعرهم ويتمان.

في طفولته وقع له حادث مهم سيلعب تأثيراً كبيراً على حياته فيما بعد، وهو حصوله على نسخة مزودة بالرسم من ديوان الشاعر الأمريكي والت ويتمان: "كنت أذهب الى مكتبة جدي لاستمتع بقراءة القصص، وفي كل ليلة يتكرر مشهد الصيادين والشعراء الصغار حول جنية البحر، كنت مأخوذاً بالكتاب، وكان كتاب ويتمان واحداً منها".

أنجب الطبيب الذي يحب الصيد والعيش في الغابات خمسة أولاد، ثلاث بنات وصبيين، وقد أطلقت الأم التي تمارس الإنشاد في جوق الكنيسة على الولد الثاني اسم أرنست، وحين أصبح عمره ست سنوات قرر والده أن يعلمه أصول صيد الطيور والأسماك، أما الأم فراحت تعلمه العزف على الكمان، الوحيد الذي كان يهديه الكتب هو جده، يتذكر إنه في الثانية عشرة من عمره أهدها جده نسخة جديدة من ديوان أوراق العشب، كان الجد مهوساً بوالث ويتمان ويتذكر أرنست همنغواي أن جده قال له ذات يوم: "أريد منك أن تصبح مثل ويتمان، صوت لهذه البلاد، وفي منكراتها تثير أشعة الكبرى الى أن صداقة وطيدة كانت تربط

الصبي أرنست بجده، كان والده ووالده انتقفا على أن يدخل ابنتهما إحدى الجامعات المرموقة، ليحصل على وظيفة مناسبة، إلا أن الابن ذهب باتجاه وصية جده، فبدلاً من الالتحاق بالجامعة أخذ يكتب القصص القصيرة ويتجول بين البلدان، وتصف شقيقته لحظة وصول المطبعة الأولى من مجموعة أرنست همنغواي القصصية الى والديه، فقد كانت ردة فعلهما عنيفة حيث رمى الأب المجموعة في النار، فيما راحت الأم في نوبة بكاء، وهي ترفع يديها نحو

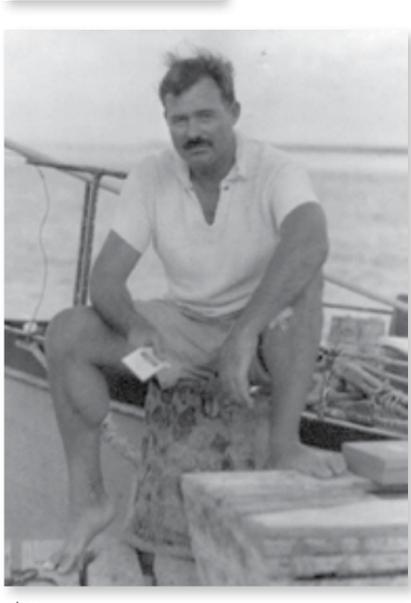
تتمتع سمكة مارلين الطعم، إلا أن سمكاتها وقوتها، يخلق له مشكلات ومفاجآت غير محسوبة.. لكن سانتياغو بدأ، معها، مصمماً على ألا يتركها تلتك، فيربط خيط الصيد بجسمه. ويشرع يشدها ويحذفها إليه.. ولم تكن النهاية هنا مثلما يتوقعها القارئ بأن تستسلم السمكة للشباك، فقد مرّ يومان والأثنان سانتياغو والسمة يقاومان ويكافحان، فكلهما يريد أن ينتصر في معركة الوجود، لكن، وفي اليوم الثالث تضعف السمكة، وحينها يبذل سانتياغو كل ما تبقى لديه من القوة، فيفلج في سحبها الى القارب، ويباشر طعنها برمح الصيد، ومن ثم يربطها إلى جانب القارب، ويعكف إلى إدارة دفة المركب نحو الشاطئ.

وفي تلك المرحلة، وبعد أن ينجح سانتياغو في قتل السمكة الضخمة، تظهر أمامه مشكلة جديدة، إذ يجذب خط الدماء الذي تركته السمكة وراءها على صفحة المياه، أثناء مساره، القرش، فتندلع معركة جديدة عندها، ويبدأ في قتال ضار مع أسماك القرش. لكن، من دون فائدة، ما أدى إلى نهش القرش لسمكته واقتراسه كامل جسدها بينما كانت تسحب خلف مركب الشبخ.

وفي خلالها، كان هو لا يحتمل أو يقدر التفكير على شيء غير النوم في كوخه. وعندما وصل الشاطئ في فجر اليوم التالي، لم يكن القرش قد ترك من سمكته الضخمة سوى هيكل عظمي.. فنزل الشيخ من القارب وحمل صاري مركبه على كتفه متوجهاً إلى كوخه.

في الخارج، حيث كان هناك ما تبقى من السمكة، تجمع الصيادون والأهالي وبعض السياح، حولها، يفهم العجب والدهشة من ضخامتها وشكلها، وتأكد للجميع أخيراً أن العجوز بإمكانه اصطياد سمكة لم يستطع صياد قبله، أن يحوز مثلها.. طبعاً، جميع تلك النقاشات والأحاديث كانت تنوالي أمام باب الكوخ، بينما كان سانتياغو في الداخل، يغط في نوم عميق، ويحلم بمعركة جديدة. في رسالة يوجهها همنغواي الى والده يكتب: "تعلمت من ويتمان أن أمضي في الحياة مقاتلاً، وأرد معه بيت الشعر الذي كتبه: ومن الآن سامضي لأحتفل بكل ما أراه أو أكونه وأغني وأضحك ولا أتكر شيئاً".

في بداية عام ١٩٥٢، ينشر همنغواي روايته الشيخ والبحر، أصدر الناشر على أن يطبع ٥٠ ألف نسخة، قال له همنغواي إنك تغامر باموالك، إلا أن توقعات الناشر هي التي تنجح في النهاية، فقد بيعت جميع النسخ خلال الشهر الأول.. وأصبحت حكاية الصياد العجوز واحدة



همنغواي



موريس لوبلان



أوراق العشب

يقتصص على مجالس الوزراء والشعراء والجواري والمغنيات ليحصل على معلومة جديدة يضيفها لكتابه، وإن حكايته تشبه حكاية الكاتب الفرنسي مورييس لوبلان الذي كان مهتماً بدراسة علم النفس، لكنه وجد نفسه ذات يوم أمام طلب صديقه ناشر إحدى المجلات، ان يكتب له قصة مغامرات مشوقة، آنذاك أحس لوبلان بالحرج فهو لم يجرب كتابة القصة، لكنه أمام الحاح صديقه أرسل للمجلة بعد شهر مظهرها يتضمن رواية قصيرة تتحدث عن مسافر في إحدى السفن التابعة لشركة الخطوط البحرية الفرنسية. وفي عرض البحر يتلقى عامل التلغراف برقية تقول إن على ظهر السفينة لص مشهور اسمه أرسين لوبين تحت اسم مستعار، وفي هذه اللحظة يتسبب عاصفة في انقطاع الاتصال بين السفينة والعالم الخارجي، فيعم الأضراب في نفوس الركاب لاسيما بعد الإبلاغ عن بعض السرقات فوق السفينة، ودارت الشكوك حول الرجل الغامض، الذي يقبض عليه بعد وصول السفينة الى الميناء، تالقي القصة نجاحاً كبيراً بعد نشرها، ويطلب رئيس التحرير من صديقه لوبلان أن يواصل كتابة قصص جديدة، لكن الروائي لم يتحسس لألم ويرير ذلك بالقول: لقد أودعت البطل في السجن، فرد الناشر بقوله: "لابأس دعه يهرب".



الشيخ والبحر

بالرغبات الأخرى، بسبب إنها لا ترتبط بالأثان أو الجشع أو الشهوة، بل إنها الدافع الذاتي لأن تكون جزءاً من شيء أعظم منك، وأن تنتمي إلى كوكبة قد تمنحك معنى حقيقياً لوجودك في الحياة، وتلك الإرادة هي التي تستكمل المكتبة التي تعبر عن كينونتنا. ما، كما قد أتوق تماماً لأصبح مفقوداً".

الكاتب الجديد هو من يستطيع أن يضع أفكاره بشكل واضح، بطريقة بسيطة وقابلة للفهم للجميع.

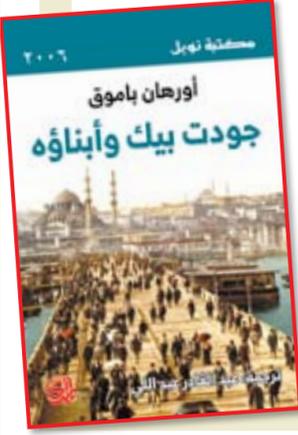
آندي ميلر

في تلك الأيام وأنا طالب في الإعدادية، وقع في يدي عدد من مجلة الأديب اللبنانية وأنا أتصفح المجلة عثرت على مقال بعنوان والث ويتمان وأوراق العشب كتبه يوسف عبد المسيح ثروت.. كنت آنذاك مهتماً بقراءة كتب التراث والروايات، لقد سمعت باسماء العديد من الشعراء، لكني للمرة الأولى اسمع باسم ويتمان، أخبرت أحد الأصدقاء بانني لا أملك الكثير من المعلومات عن مثل هؤلاء الشعراء رغم شهرتهم الكبيرة، وفي كل مرة عندما أواجه باسم جديد أريد بنبرة خفيفة وخجولة: "لم يسبق لي أن سمعت بهذا الكاتب".

في يوم من أيام شهر تموز عام ١٨٥٨، تتوقف عربة على الطريق المؤدي الى واشنطن، ليصعد إليها رجل يبلغ من العمر سبعة وثلاثين عاماً، يملك قامه هائلة تشبه قامه عملاق، يرتدي ملابس تشبه ملابس العمال، غطى رأسه بقبعة، كان مرحباً وهو يروي حكاياته للمسافرين، وعندما قرر مغادرة العربة،بادل الركب

اقرأ جودت بيك وأبناؤه

صدر حديثاً عن دار المدى رواية "جودت بيك وأبناؤه" للكاتب التركي أورهان باموق الحاصل على جائزة نوبل في الآداب عام ٢٠٠٦، وترجم الرواية عن اللغة التركية عبد القادر عبد الله. "جودت بيك وأبناؤه" رواية ملحمية ترصد التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها تركيا خلال القرن العشرين، من خلال ثلاثة أجيال متعاقبة لعائلة جودت بيك، تبدأ مع بداية القرن العشرين الذي شهد سقوط الدولة العثمانية، ثم ولادة الجمهورية التركية ووفاء مؤسسها كمال أتاتورك، وأخيراً مرحلة السبعينيات والانقلابات وماتالها من صراعات سياسية. حيث يأخذنا باموق لحياة الأحياء والشوارع التركية في مراحل زمنية مختلفة.



عن حمد "المدني" مرة أخرى

حمل موقع البوتوب مشكورا تعليقاً من "الخبير الاقتصادي" حمد الموسوي، حول مقال العبد الفقير لله المعنون "مدني بفلوسني، حيث يؤنبني رائد المدنية لأنني تركت العمل في المسرح، وأخذت أحشر أنفي في الاقتصاد. إلى السيد حمد سميت تيمناً بالمرحوم أم سميت صاحب كتاب ثروة الأمم، وليس كتاب "ثروة الموتى" الذي كتبه عملياً صاحب مصرف الهدى عندما استحوذ على خمسة مليارات وثلاث مئة مليون دولار من البنك المركزي بفواتير مزورة وبأسماء أشخاص متوفين.. هذا ما كشفته هيئة النزاهة البرلمانية في بيان لها عام ٢٠١٥. أنت تريد أنت تقول لنا أنك مفكر اقتصادي، فلتفكر، لكنت قبل ذلك عليك أن تخبرنا

من أين لك كل هذه الاموال، وكيف استطاع "جنابك" أن يحول مليارات الدولارات بأسماء الموتى؟ أنا اخترت أن أحدث عن سراق المال العام، والذين يبتلون جلوههم مع كل عهد، تنقل حمد الموسوي من التيار الصدري، الى دولة القانون، الى عيش مدني، والهدف البحث عن مظلة أمانة تسمح له بأن يمارس لعبة تحويل الاموال. وأوضحت في مقالتي الذي سخر منه، ماذا يعني مفهوم رجل الاقتصاد. هو الذي يؤسس مشاريع ناجحة من دون ادعاءات فارغة، لكن للأسف يغيب مع نموذج حمد الموسوي، مفهوم رجل الأعمال الوطني الذي يعطي الأولوية للتنمية الاقتصادية وتشغيل الأيدي العاملة، رجل الأعمال الذي كلما تكبر مشاريعه، يكبر معها

انتماؤه إلى الوطن، لا يتنازل للسياسة، ولا يضعف أمام المال الحرام، وكل هذه الصفات لا تنطبق على مفكرنا الاقتصادي للأسف الذي أصر على أن يردد كلمة "شوعي" في أكثر من لقاء، وفاته أن يعرف أن الشيوعية قبل أن تكون حركة سياسية، هي نظام اقتصادي واجتماعي وسياسي.

حمد الموسوي يظهر كل يوم في إعلانات مدفوعة الثمن سميت خطا برامج سياسية، وهو يريد من خلالها أن يبضئ، في طريقه، لكي يجلس على كرسي البرلمان، وأن يصبح مشرعاً للقوانين. ولك أن تتخيل عزيزي القارئ، النائب حمد الموسوي يتحدث في التلفزيون عن النزاهة ومحاسبة الفاسدين، ويُرِيد ويُرعد، وتحدث الصحف عن النائب الذي يحتر من سرقة أموال الشعب، ولم لا إذا كان كل شيء في العراق ينطبق بمدنية زائفة، وللحديث بقية ما دام حمد سميت مصراً على أن يستبدل لفظ شيوعي بـ "شوعي".

حمد الموسوي يظهر كل يوم في إعلانات مدفوعة الثمن سميت خطا برامج سياسية، وهو يريد من خلالها أن يبضئ، في طريقه، لكي يجلس على كرسي البرلمان، وأن يصبح مشرعاً للقوانين. ولك أن تتخيل عزيزي القارئ، النائب حمد الموسوي يتحدث في التلفزيون عن النزاهة ومحاسبة الفاسدين، ويُرِيد ويُرعد، وتحدث الصحف عن النائب الذي يحتر من سرقة أموال الشعب، ولم لا إذا كان كل شيء في العراق ينطبق بمدنية زائفة، وللحديث بقية ما دام حمد سميت مصراً على أن يستبدل لفظ شيوعي بـ "شوعي".

قصة الأمير هاري وميغان تتحول إلى فيلم

وسيقوم الممثل الإسكتلندي موراي فريجر بدور هاري، وستجسد الممثلة الأميركية باريسا فيتز-بينيلي دور ماركل. ويستند الفيلم إلى ما هو معروف عن تفاصيل قصة الحب التي بدأت بين هاري وماركل قبل عامين، بما في ذلك المرات التي ظهر فيها معا، وتصريحات ماركل المعلقة عن العلاقة العاطفية وما كتبه على مدونتها السابقة (ذا تيج). كما يتخيل الفيلم التلفزيوني بعض المشاهد في قصة الحب مثل أول موعد غرامي بين هاري وماركل وجدال بينهما ومشهد جنسي وطلب هاري الزواج من ماركل.

سارع مسؤولو شبكة (لايفتايم) التلفزيونية الأميركية بمجرد إعلان خطبة الأمير البريطاني هاري وميغان الأميركية ميغان ماركل في تشرين الثاني، إلى العمل على تحويل القصة إلى فيلم تلفزيوني. وفي غضون أسبوعين، كتبت النسخ الأولى من سيناريو فيلم (هاري وميغان)... إيه روميال رومانس الذي يحكي في سياق درامي قصة التودد بين الحبيبين وسيعرض للمرة الأولى يوم ١٣ مايو/أيار في ختام أسبوع من البرامج الخاصة التي أعدتها الشبكة التلفزيونية قبل حفل الزفاف الملكي في إنكلترا يوم ١٩ أيار.

ساندرا بولوك تكشف تعرضها للتحرش الجنسي

خرجت الممثلة العالمية ساندرا بولوك (٥٢ عاماً) عن صمتها وكشفت تفاصيل تعرضها للتحرش الجنسي عندما كانت في عمر الـ١٦، وجاء حديث بولوك هذا ضمن مقابلة لها مع مجلة InStyle حيث قالت: "حدثت الواقعة وأنا في عمر الـ١٦ وشعرت حينها بالعجز، وفكرت بالتحدث حول الأمر ولكنني تساءلت هل سيصدقني أحد؟ في ذلك الوقت كانت الإجابة لا". وأضافت: "حتى وقت قريب كانت الضحية هي من تتعرض للسوم وليس الجاني". وكانت بولوك من أوائل النجمات في هوليوود اللواتي أعلن دعمهن لحملتي Times و Me Too

خرجت الممثلة العالمية ساندرا بولوك (٥٢ عاماً) عن صمتها وكشفت تفاصيل تعرضها للتحرش الجنسي عندما كانت في عمر الـ١٦، وجاء حديث بولوك هذا ضمن مقابلة لها مع مجلة InStyle حيث قالت: "حدثت الواقعة وأنا في عمر الـ١٦ وشعرت حينها بالعجز، وفكرت بالتحدث حول الأمر ولكنني تساءلت هل سيصدقني أحد؟ في ذلك الوقت كانت الإجابة لا". وأضافت: "حتى وقت قريب كانت الضحية هي من تتعرض للسوم وليس الجاني". وكانت بولوك من أوائل النجمات في هوليوود اللواتي أعلن دعمهن لحملتي Times و Me Too



بغداد / 33°C - 13°C	البصرة / 36°C - 15°C
أربيل / 30°C - 10°C	النجف / 33°C - 13°C
الموصل / 30°C - 10°C	الرمادي / 33°C - 13°C

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية أن "طقس اليوم الأحد في المنطقة الوسطى سيكون غائماً جزئياً يتحول تدريجياً ابتداءً من الأقسام الغربية إلى غائم، فيما يكون بالمنطقة الشمالية غائماً جزئياً وغائماً مع تساقط زخات مطر في أقسامها الجبلية، وفي المنطقة الجنوبية يتوقع أن يكون الطقس غائماً جزئياً".



الطقس



بيت (مدى) يستذكر الروائي الراحل سعد محمد رحيم

بين عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨ تملكني قلق كبير على الثقافة والأدب والفنون لما خسرت هذه الاوساط من شخصيات عميقة في أهميتها على تلك الصعد، آخرها توديعنا للروائي العراقي سعد محمد رحيم، الذي فارق الحياة في غفلة منا وبعيداً عنا نحن قراؤه ومتابعوه، في وقت كان الراحل يمهتئ أهله وإشراقة الادبي والفكري والثقافي...



أحاديث وأسفار

صديقه الذي شاطره حكاياه وأسفاره الشاعر كاظم الواسطي يتحدث عنه بصيغة أقرب إلى الشعرية ويقول "كانت لنا أكثر من سفرة مشتركة الى بيروت، كنت أرى الحسرة في عينيه الهادئتين ويقول كم ضيعنا من حيواتنا في الحروب والأزمات هناك، حينما كنا نلتقي يفاجئني بحكاية من يوميات الحرب أو يعيد حكاية فيلم شاهده أو يروي لي ما يقرأ من كتب في تلك الصور الساحرة لفوكسر وماركيز او ستونفسكي، التقط من وجع الحروب صوراً لأبطال رواياته ونتاجاته الأدبية التي قدمها ليكتب له الوطن أخيراً روايته المؤجلة".

ترنيمة البحر

عن روايته ترنيمة البحر، يتحدث الروائي خضير فليح الزبيدي عن الراحل وتلك الرواية محاولاً أن يختصر شخصية سعد محمد رحيم من خلال تلك الرواية، ويقول الزبيدي "حين أنهيت روايته ترنيمة البحر، قلت له إنك في طبعك الحيوي إنسان هادئ جداً، هنالك علاقة وطيدة بين خصوصيات وسلوكيات الكاتب تنعكس على وعيه، وهذه واحدة من الأمور التي انعكست في روايتك ترنيمة البحر، فمعظم أبطالك يميلون للهدوء حتى في سلوكياتهم".



نجم عبد الله كاظم مع مقدم الجلسة علاء المفرجي

استذكره، يقف الناقد نجم عبد الله كاظم للحديث عنه قائلاً "كلمتي تأتي في ضوء لقاءاتي المتعددة به، أعني اللقاءات التي جمعتني به شخصياً، حين أخبرني ميسون هادي أنه بالمستشفى وأن حالته غير جيدة لم أتوقع أنه يومه الأخير، فلم أتصور أن يغادرنا ولم أجد أن من المناسب مغادرته المبكرة".

تحدث كاظم عن حالة الراحل قبل وبعد انتكاسته الصحية التي تفاوتت بين ألم ونهوض انطلاقاً وإشراقة حتى داهمته انطفائه الأخيرة، ونكر كاظم أنه بعد ترشيح الراحل للقائمة جائزة البوكر "كانت العافية بادية عليه مقرونة بطفولة جميلة جعلت منه خفيف ظل وحلو معشر، حينها وجدته إنساناً بسيطاً ولكن وراء بساطته امتلاء، وكان دماً ووراء دمائته جبروت مبدع وإنسان تلقائي، ولكن وراء تلقائيته دقة فيما يتحدث وقد بدأ في حصد ما زرعه".



كاظم الواسطي عن مواساته لصديقه الراحل وقال "مرضنا المشترك جمعنا، وقد كان يواسيني بعد أن أجرى هو عمليته بأن هنالك صديقاً يحمل ذات العرض وعاش عشرين سنوات وواسيته أنا بعد أحد الأصدقاء استطاع العيش لخمس عشرة عاماً رغم هذا المرض".

مفارقة مبكرة

بين الحزن على رحيل سعد محمد رحيم، وبهجة الحديث عنه

- زينب المشاط
- عدسة / محمود رؤوف

في جلسة استذكرية لمنجز الراحل أقامها بيت المدى في شارع المتنبي صباح يوم الجمعة الفائت، قرأ الناقد السينمائي علاء المفرجي ما كتبه سرمد ابن الراحل من كلمات مُحزّنة، هذه الكلمات التي كتبها سرمد كانت نقلاً عن والده سعد محمد رحيم. ونكر سرمد "أن سعد محمد رحيم في هذه الكلمات كأنه كان عارفاً بيوم رحيله.. وهذا ما جاءت به كلمات رحيم قاس هو الربيع، أبريل قاس، كذلك يوم الإثنين، كذلك وقت ما بعد الظهر، قاس هو سرير المستشفى، الأرضية النظيفة، بياض الشراشف والستائر المنسدلة والجدران كلها قاسية".

مرض مشترك

الشيء المحزن في رحيل سعد محمد رحيم هو جمعة المتنبي الذي شكل خلالها رحيم علامة فارقة، هذا ما جاءت به كلمة الناقد السينمائي علاء المفرجي مُحدثاً

صباح

حانم عودة المخرج المسرحي، يقدم العرض المسرحي "فالنة" من إخراجة وتأليف هوشك وزيري، حيث يقام العرض مساء اليوم الأحد على خشبة منتدى المسرح التجريبي.



كمال الخيلاني الباحث، تضيّفه دار ثقافة الأطفال في وزارة الثقافة والسياحة والآثار لتقديم محاضرة ثقافية بعنوان "أثار المخدرات على الأطفال" وذلك صباح اليوم الأحد في مقر الدار.

أحمد شاكر المخرج، يقدم العرض المسرحي "القصخون" عن نص شعري للشاعر مظفر النواب تمثيل نخبة من الشباب المسرحيين حيث سيكون العرض مساء على خشبة منتدى بيتنا الثقافي.

عمر السراي الناطق باسم الاتحاد العام للأدباء في العراق، يعلن عن انطلاق احتفالية لتوقيع الكتب الفائزة بالمسابقة الأدبية لنتائج الأدباء الشباب وذلك مساء يوم غد الإثنين على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.